العنف الأسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى المراهقين

إعداد

الطالبة ربى نعمان أحمد فقرا

إشـــــــراف

الدكتـــــــــور سليم عودة الزبون

قدّمت هذه الرّسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية،

تخصّص الإرشاد النفسي والتربوي

جامعة عمّان العربيّة

كليّة العلوم التربويّة والنفسيّة

2013

التفويـــض

أنا **ربى نعمان فقرا** أفوض جامعة عمان العربية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: ربى نعمان فقرا

التوقيع: _____

التاريخ: 2-11-2013

قرار لجنة المناقشة

نوقشت رسالة الماجستير للطالبة **ربى نعمان فقرا** بتاريخ ١١/ ٢٠١٢ وعنوانها:

" **العنف الأسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى المراهقين**" وقد أجيزت بتاريخ ١١/ 2013

أعضاء لجنة المناقشة:		**التوقيع**
الأستاذ الدكتور	رئيساً	.....
الدكتور سليم زبون	عضواً ومشرفاً	.....
الدكتور	عضواً	.....

الإهداء

إلى من كان رضاهما أغلى ما أرغب وأسعى وأملك .. رمزاً ووفاءً وتقديراً

والدي الحبيب الغالي وأمي الطيبة الحنون

إلى إخوتي الأعزاء ..

والى كل أبناء الوطن العربي والإسلامي

إليهم جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

إلى كل من أعانني في جهدي،

وهداني في دربي،

وأنار لي سبيل العلم والمعرفة

وهداني إلى طريق الهدى والصواب،

وعلمني حرفا فملكني عبداً

وأخص منهم مشـــرفي الكريم، الدكتور ســـليم الزبون، الذي قرأ الرسالة حرفاً حرفاً، ومحصـــــها تمحيص العالم الخبير، فأقال الكثير من عثراتي، وجنبني العديد من الأخطاء، فله مني خالص الشكر والامتنان.. وجزاه الله عني خيراً.

كما أتقدم بالشـــكر والعرفان إلى الأساتذة الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة واحداً واحداً لتفضلهم بمراجعة الرسالة ودراستها وتقييمها ومناقشتها مما أغناها شكلاً ومضموناً.

كما أتقدم بالشـــكر أيضا إلى الجامعة التي احتضنتني خلال مدة الدراسة فيها (جامعة عمان العربية)، ولا يفوتني أخيراً أن أتوجه بالشـــكر والعرفان إلى أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمان العربية لما قدموه من مساهمات في تطوير مهارتي وقدراتي المعرفية والبحثية.

وكذلك الشـــكر موصول إلى والديّ الكريمين، وإلى إخواني الأعزاء، وصديقاتي الذين ساندوني مادياً ومعنوياً.

ربى فقرا

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات ..... و

الملخص ..... ك

ABSTRACT ..... م

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها ١

المقدمة: ٢
مشكلة الدراسة: ٥
أسئلة الدراسة: ٥
أهمية الدراسة: ٦
التعريفات الاصطلاحية والإجرائية: ٧
حدود الدراسة ومحدداتها: ٨

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة ٩

أولاً: الأدب النظـــري ١٠
ثانياً: الدراسات السابقة ٢٤
تعقيب على الدراسات السابقة: ٣٣

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات ٣٥

منهجية الدراسة ٣٦
مجتمع الدراسة: ٣٦
عينة الدراسة: ٣٧
أداتا الدراسة: ٣٧
إجراءات الدراسة: ٤١
متغيرات الدراسة: ٤٢
التحليل الإحصائي: ٤٣

الفصل الرابـــع: نتائـــــج الدراســـــة ٤٤

نتائج السؤال الأول ٤٥
نتائج السؤال الثاني ٤٩
نتائج السؤال الثالث ٥٥
نتائج السؤال الرابع ٥٨
نتائج السؤال الخامس ٦١

الفصل الخامس مناقشة النتائـج والتوصيات ٦٢
مناقشة نتائج السؤال الأول ٦٣
مناقشة نتائج السؤال الثاني ٦٥
مناقشة نتائج السؤال الثالث ٦٦
مناقشة نتائج السؤال الرابع ٦٨
مناقشة نتائج السؤال الخامس..... ٦٩
التوصيات:..... ٧٠
قائمة المراجع:..... ٧١
المراجع العربية:..... ٧١
المراجع الأجنبية:..... ٧٦
الملاحـــــق..... ٧٨

فهرس الجداول

الرقـــم	محتوى الجدول	الصفحـــة
١.	توزع مجتمع الدراسة حسب المدرسة والصف	٣٥
٢.	توزع عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى الاقتصادي	٣٦
٣.	ثبات الإعادة ومعامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا	٣٨
٤.	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا	٣٩
٥.	المتوســـطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصـــرة مرتبة تنازلياً حســـب المتوسطات الحسابية	٤٣
٦.	المتوســـطات الحســـابية والانحرافات المعيارية لفقرات العنف الجسدي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	٤٤
٧.	المتوســـطات الحســـابية والانحرافات المعيارية لفقرات العنف اللفظي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	٤٥
٨.	المتوســـطات الحســـابية والانحرافات المعيارية لفقرات العنف النفسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	٤٦
٩.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصـــرة مرتبة تنازلياً حســـب المتوسطات الحسابية	٤٧
١٠.	المتوســـطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات وسواس النظافة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	٤٨
١١.	المتوســـطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الوسواس الديني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	٤٩
١٢.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الوسواس العدواني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	٥٠
١٣.	المتوســـطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات وسواس التكرار مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	٥١
١٤.	المتوســـطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصـــرة حسب متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة	٥٢

الرقـــم	محتوى الجدول	الصفحـــة
.١٥	تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة على مجالات مستوى العنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصرة	٥٣
.١٦	تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والمســـتوى الاقتصادي للأسرة على مستوى العنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصرة	٥٤
.١٧	المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المستوى الاقتصادي للأسرة	٥٤
.١٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصـــرة حسب متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة	٥٥
.١٩	تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة على مستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة	٥٥
.٢٠	تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والمســـتوى الاقتصادي للأسرة على مستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة	٥٦
.٢١	المقارنات البعدية بطريقة شـــفية لأثر المســـتوى الاقتصـــادي على الوسواس الديني	٥٦
.٢٢	معامل ارتباط بيرســـون للعلاقة بين العنف الأسري والسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة	٥٧

فهرس الملاحــق

ملحق	المحتوى	الصفحــة
١.	مقاييس الدّراسة النهائيّة	
٢.	أسماء المحكّمين	
٣.	كتاب تسهيل مهمة الباحثة من جامعة عمان العربية	
٤.	كتاب تطبيق الباحثة في المدارس عينة الدراسة	

العنف الأسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى المراهقين

إعداد

الطالبة ربى نعمان أحمد فقرا

إشـــــــراف

الدكتـــــــــور سليم الزبون

الملخص

هدفت الدّراسة الحاليّة إلى الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري والوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصـــرة. تم اختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية الذين يدرســـون في جميع المدارس الثانوية التابعة لمدينة الناصـــرة من العام الدراســـي ٢٠١١/ ٢٠١٢م، في الفصل الدراسي الثاني، ونسبتها (١٠%)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٧٥) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدّراســـة طوّرت أداتان، ثمّ تمّ التحقق من دلالات صـــدقهما وثباتهما.

كشـــفت نتائج الدراســـة أن الدرجة الكلية لمستوى العنف الأسري ومستوى الوساوس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصـــرة كان منخفضـــاً، ووجود فروق إحصائية في العنف الأسري وفي الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات، وجاءت الفروق لصـــالح الذكور، ووجود فروق إحصـــائية في العنف الأسري تعزى لأثر المســـتوى الاقتصادي للأسرة في جميع المجالات باستثناء العنف اللفظي، وجاءت الفروق لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض، ووجود فروق إحصائية تعزى لأثر المستوى الاقتصادي للأســـرة في الدرجة الكلية للوســـواس القهري، وفي جميع المجالات باستثناء مجال واحد وهو مجال الوســـواس الديني، وقد جاءت الفروق لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض، كما كشفت نتائج هذا السؤال وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين العنف الأسري والوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة.

وفي ضوء نتائج الدّراسة، أوصت الباحثة بتعزيز برامج الإعلام التربوي التي تنشر الوعي الاجتمـــاعي، وتحارب العنف الأســـري، وضـــرورة بناء وزارة التربية والمدارس والمرشدين النفسيين برامج إرشادية تخص الطلبة المصابين بمرض الوسواس القهري، وإعادة تأهيل الطلبة المعنفين في أســـرهم، وإجراء دراســـات تجريبية تقوم على بناء برامج إرشادية وعلاجية نفسية لعلاج وإرشاد الطلبة المعنفين، والطلبة ذوي الاضطرابات النفسية والسلوكية.

م

Domestic Violence for Adolescent and its Relationship with Obsessive Compulsive

Prepared

Ruba Namman Foqra

Supervised

Dr. Saleem Al- Zeboon

Abstract

The aimed of the study to reveal the relationship between domestic violence and obsessive-compulsive disorder in adolescents in the region of Nazareth. Has been selected a random sample of high school students who are studying in all secondary schools of the city of Nazareth, from the academic year 2011/2012 m, in the second semester, and the percentage (10%), The sample consisted of (375) male and female students. To achieve the objectives of the study has developed two tools, then was verified and the implications reliability validity.

The results of the study, the total score for the level of domestic violence and the level of obsessive-compulsive disorder in adolescents in the region of Nazareth was low, and the presence of statistical differences in domestic violence and obsessive-compulsive disorder in adolescents in the area of Nazareth, due to the effect of sex in all areas, and made the difference in favor of males, and the presence of statistical differences in domestic violence due to the impact of the economic level of households in all areas except verbal violence, and came differences in favor of the economic level low, and the presence of statistical differences due to the impact of the economic level of households in the total score of obsessive-compulsive disorder, and in all areas except one area, a field of obsessive-religious, has made the difference for the benefit of low

economic level, also revealed the results of this question and the existence of statistically significant positive relationship between domestic violence and obsessive-compulsive disorder in adolescents in the region of Nazareth.

In light of the results of the study, the researcher recommended the promotion programs of educational media that spread social awareness, and fight domestic violence and the need to build the Ministry of Education, schools and counselors outreach programs related to students suffering from obsessive-compulsive disorder, and rehabilitation of students abusive in their families, and conduct empirical studies based on building programs guidance and psychological treatment for the treatment of abusive and guide students, students with mental and behavioral disorders.

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

الأسرةُ هي النواةُ الأولى التي ينشأ الفرد فيها، وتنمو فيها جوانب شخصيته المختلفة، بالإضافة إلى الصفات الوراثية المكتسبة من الوالدين، إذ تتكون شخصية الفرد من خلال أسرته الأولى، مما يعطي أهمية كبيرة للرعاية والممارسة السوية من الوالدين، ومحاولة الابتعاد عن الممارسات السلبية التي تؤثر على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية.

وهناك العديد من المشـــكلات الأســـرية التي تحدث داخل البناء الأسري، ومن بين الاختلالات التي تؤثر على نمو الأطفال وشـــخصـــيتهم العنف الأســـري، فقد أشار (الغامدي، ٢٠٠٩) إلى أن هذا الموضـــوع من الموضوعات التي اهتم بها العديد من الباحثين في العلوم الإنســـانيـــة مثـــل علم الاجتمـــاع، وعلم النفس، والخـــدمة الاجتماعية وغيرها، لكونه من الموضوعات الشائكة والمعقدة، والتي يتعدى أثرها على المجتمع بكامله.

ويعد موضـــوع العنف الأســـري من أقدم الظواهر الإنسانية التي تحدث في مختلف المجتمعـــات والحضـــارات، وفي كل الطبقات الاجتماعية، وبين كافة المســـتويات التعليمية (الزعبي، ٢٠٠٩)، ويرى باغيلو (Pagelow) المشـــار إليه في الشـــطناوي (٢٠٠٩) إلى أن هذه الظاهرة تشـــير إلى اســـتخدام القوة التي تســـبب الضرر والإيذاء من قبل شخص لأفراد أسرته.

وتتعدد أشكال العنف الأسري فعادة ما يكون عنف من الزوج تجاه الزوجة والأبناء، وقــد يكون عنف من الزوجة تجاه الزوج أو الأبناء، أو يكون عنف من الوالدين إلى أبنائهم، والمتضـــرر الأكبر من هذا العنف هم الأبناء، إذ إنه يتمثل بإحداث أذى جســـمي أو نفسي أو جنسي أو أي صورة من صور الاستغلال الوالدي لأبنائهم (بنات، ٢٠٠٥).

كما تتعدد مســـتويات العنف الأســـري فقد يبدأ بالعنف اللفظي، وينتقل إلى العنف الجســـدي، وينتهي بالعنف الضمني الذي يتمثل بالتفكير بالقتل والتعدي على ممتلكات الآخرين (مكي وعجم، ٢٠٠٣)

وأشـــار الزعبي (٢٠٠٩) إلى أن العنف الأســـري قد يكون أقل من غيره من أنواع العنف إلا أنه من أكثر الأنواع خطورة على الفرد والمجتمع؛ فهو يهدد سلامة الأسرة وتماسك المجتمع، وتكمن خطورته في كون نتائجه غير مباشـــرة وتستمر على المدى البعيد، فقد ينتج شخصيات مهتزة عصبياً ونفسياً، وتحمل العديد من الاضطرابات النفسية والخُلُقية.

كما أن الجو الأســـري المتوتر والمشحون بالصراع، والعنف الموجه إلى الأطفال قد يُنتج أمراضـــاً نفســـية وعقلية، واضطرابات سلوكية، مما يترك آثاراً مدمرة على نفسية الفرد (غانم، ٢٠٠٧).

كما تنتشر في بعض المجتمعات ولدى بعض الأفراد أفكار أخرى غير معقولة وغير مفيدة، مثل أفكار الوسواس القهرية التي تدخل وتؤثر في حياة الأفراد وأعمالهم الاعتيادية، وقد تعيقهم عن العمل (بطرس، ٢٠٠٨).

وأكثر ما يميز هذا الاضـــطراب هو الوســـواس المتكررة أو الطقوس القهرية التي تكون شـــديدة لدرجة تســـبب الإزعاج والكرب، ولا يستطيع الفرد مقاومتها، وتستهلك وقته أو تتـــداخـــل مع نشـــاطات الفرد اليومية ووظيفته المهنية أو مع علاقاته بالآخرين (عبدالحميد، ٢٠٠٧).

ومن أهم الأعراض العامة لهذا الاضطراب الوساوس الفكرية المسيطرة على شعور الفرد، والمبالغة في ممارسة بعض الأعمال مثل المبالغة في النظافة، والاتباع الدقيق للتعليمات والتنظيمات والقواعد والتقاليد الاجتماعية البســـيطة، وإعطاء أهمية بالغة للأمور الصـــغيرة، والتفصيلات، وعدم القدرة على اتخاذ القرار (الخالدي، ٢٠٠٩).

وتســـمى الشـــخصية في هذه الحالة الشخصية الوسواسية القهرية، ومن أهم سماتها الجمود والتزمت والحســـاســـية المفرطة، والتردد والتشـــكك، والتدقيق والحذر، والاهتمام بالتفاصـــيل، كما يتســـم الشخص بنفس الوقت بيقضة الضمير، والفضيلة، والتمسك بالأخلاق، وحب النظافة، ودقة المواعيد، ويبدو صاحب هذه الشخصية فاضلاً لكنه غير سعيد ومضطرب في تصرفاته (زهران، ١٩٩٧).

وبهذا يُلحظ على العنف الأســـري والوســـواس القهري أنهما تفاوتا في مفهومهما وشـــكلهما ومســـبباتهما، ولكنهما يلتقيان مع بعضهما بكونهما مثالاً على الاضطرابات النفسية والســـلوكية التي تلحق الأذى بأهم شـــرائح المجتمع وبخاصـــة المراهقين، وتؤثر على تكوين ســـلوكهم وشـــخصيتهم، مما يعيق عوامل تكوين الشخصية المتزنة لدى الفرد السوي (موسى والعايش، ٢٠٠٥؛ الخالدي، ٢٠٠٩).

وترجع أهمية مرحلة المراهقة كونها مرحلة انتقالية، تتسم بالتغييرات السريعة والمتعددة، والتأثر الكبير بالمحيط الأسري والاجتماعي، التي يبدأ فيها الفرد بتشكيل جوانب شخصيته المختلفة (Lind, 2000). كما أنها مرحلة تعج بالصراعات التي يعانيها المراهق بين مختلف المواقف والمعتقدات والقيم وأنماط الحياة، وأنّ الأسرة ممثلة بالوالدين تؤدي دوراً مهماً في التخفيف من حدة هذا الصراع (Shaffer, 1999).

ومن خلال ما سبق يظهر أثر انتشار العنف الأسري والوسواس القهري على فئة المراهقين باضطراب شخصيتهم واختلال توازنهم الانفعالي؛ مما يعيق نموهم النفسي والاجتماعي، ولكن هل هناك علاقة بين هذين الاضطرابين؟ وهل هناك انتشار لهما في بيئة الدراسة الحالية وهي منطقة الناصرة؟ هذا ما حاولت الباحثة التوصل إليه في دراستها الحالية.

مشكلة الدراسة:

إن الغرض من هذه الدراسة هو التعرف إلى العلاقة بين العنف الأسري والوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة.

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى العنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصرة؟
٢. ما مستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى العنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصرة تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة؟

٥. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين العنف الأسري والسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها وهو العنف الأسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى المراهقين. وتتمثل هذه الأهمية من خلال تناولها جانبين مهمين وهما:

الأهمية النظرية:

ما تضـــيفه الدراســـة الحالية من معلومات جديدة إلى المعرفة الإنسانية والمكتبة العربية حول موضوع العنف الأسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى المراهقين

وتتمثل هذه الأهمية بما يأتي:

- من خلال الإطلاع على الأدبيات والنظريات التي تتعلق بمتغيرات الدراسة يتم إلقاء الضوء عليها للإفادة منها في تفسير نتائج الدراسة.

- قد تســـاهم هذه الدراســـة في توظيف ما كتب من أدب نظري في تفسير متغيرات الدراسة الحالية في بيئة الدراسة العربية الفلسطينية.

الأهمية التطبيقية:

تتجســـد بما يترتب على نتائج الدراسة من فوائد عملية في الميدان التربوي، وتتمثل في:

١. الإفادة من أداة القياس في التعرف أهم الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الطلاب مثل الوسواس القهري، ومعرفة أثر العنف الأسري في تكوين هذا الاضطراب.
٢. تفيـــد نتائج الدراســـة الحالية المســـؤولين التربويين من خلال الوقوف على مفاهيم ومســـتويات العلاقة بين ســـلوك العنف الأســـري والوسواس القهري لدى المراهقين للكشف عن بعض الظواهر النفسية ومدى تأثيرها في شخصية الطلبة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

العنف الأسري: عرف الزعبي (٢٠٠٩، ٢٣٩) العنف الأسري بأنه "سلوك يصدر عن أحد أفراد الأسرة بشكل مباشر أو غير مباشر بقصد إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي بأحد أفراد الأسرة ذكراً أم أنثى، بصورة غير مشروعة أو غير مطابقة للقانون".

ويعرّف إجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس العنف الأسري الذي قامت الباحثة بتطويره لهذه الغاية.

الوسواس القهري: عرف الخالدي (٢٠٠٩، ٢٨٩) الوسواس القهري بأنه "أفكار أو اندفاعات قهرية تقتحم المجال الشعوري للفرد وتكون غير مرغوب فيها من قبله، فتعكر مزاجه، وتثير فيه القلق".

ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس الوسواس القهري الذي قامت الباحثة بتطويره لهذه الغاية.

المراهقة: وهي "المرحلة التي تبدأ بالبلوغ، وتنتهي بدخول مرحلة الرشد وفق المحكات التي يحددها المجتمع" (أبوجادوا، ٢٠٠٤، ٤٠٦). كما تعرفها شريم (٢٠٠٩، ٢١) بأنها "فترة من النمو والتحول من عدم نضج الطفولة إلى نضج الرشد وفترة إعداد للمستقبل".

وتعرّف إجرائياً: بأنه طلاب وطالبات المرحلة الثانوية الذين يدرسون في الصفوف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر في مدينة الناصرة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وهم الذين يدرسون في الصفوف (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر).
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في مدينة الناصرة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الثاني من العام الدراسي 2012/2011م.

- مدى تمثيل عينة الدراسة لمجتمعها.
- تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة فقط على المجتمعات المماثلة لمجتمع الدراسة.
- مدى صدق استجابات الطلبة على فقرات المقاسين المستخدمين في الدراسة.

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول الأدب النظري على متغيرات الدراســـة الرئيســـة وهي العنف الأســـري، والوسواس القهري، كما يتناول الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وهي: الدراسات المتعلقة بالعنف الأسري، والدراسات المتعلقة بالوسواس القهري.

أولاً: الأدب النظــري

قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدب النظري المتوفر في الكتب والدراســـات والبحوث المتعلقة بالعنف الأســـري، ومفهومه، وأســـبابه، أنواعه الجســـدية، والنفســـية، والاجتماعية، والجنســـيـــة، وآثاره على الفرد والمجتمع، كما تم في هذا الجزء تناول الوســـواس القهري، ومفهومه في علم النفس، وأسبابه، وأشكاله.

العـــنـــف الأســـــــري:

تشكل الأسرة الوحدة الأساسية للتنشئة الاجتماعية للفرد، فشخصية الفرد وتشكلها من الولادة وفي المراحل النمائية المتعاقبة تتبع الثقافة الأســـرية والاجتماعية، وأشـــكال التنشـــئة الأسرية التي يتلقاها الفرد في أسرته.

والأسرة التي يسودها العطف والمحبة والاهتمام والتوازن في عملية التنشئة، ينعكس كله إيجاباً على شـــخصـــية الأبناء، أما إذا كانت الأســـرة تعاني من مشكلات العنف الأسري بمختلف أنواعه وأشكاله، فلا بد أن تظهر نتائج ذلك على سلوك الأبناء ومتغيرات الشخصية

لديهم، مما يؤدي إلى العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تهدد استقرار شخصية الأبناء عبر مراحل النمو لديهم (الشطناوي، ٢٠٠٩).

ويعد العنف الأسري مشكلة تواجه كثيراً من المجتمعات في العالم، وهي سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أو يعايشه خلال حياته وبخاصة في مرحلة الطفولة، وهو أسلوب غير متحضر يشكل في كثير من الأحيان جريمة اجتماعية تهدد تماسك المجتمع، واستقراره (عبدالهادي، ٢٠٠٥).

والعنف الأسري واحد من العديد من مظاهر العنف التي يمارسها البشر، ويدل على تراجع القيم الأخلاقية والإنسانية في شخصية الفرد، وهي ظاهرة مختلفة في الحجم والشكل من مجتمع لآخر، وبين أفراد المجتمع نفسه (اللحام، ٢٠١٠).

وبهذا فقد أصبح العنف ظاهرة كونية لا يمكن فصلها عن النوع البشري، فتجلياتها وآثارها المادية والمعنوية متعددة، وتبدو حاضرة في زماننا بصفة دائمة ومستمرة، وحتى يقف الباحث على تجليات وآثار هذه الظاهرة فلا بد من بحث مفهومها في أصوله اللغوية قبل الولوج في المفهوم السيكولوجي للعنف الأسري.

وقد عرف ابن منظور (١٩٩٣) العنف بأنه خرق الأمر وقلة الرفق به، والشخص عنيف إذا لم يكن رقيقاً في أمره، واعتنف الأمر أخذه بعنف، كما أشار الفيروز آبادي (١٩٩٨) إلى أن العنف بالضم ضد الرفق، والتعنيف التعبير واللوم والعتاب.

أما في التعريف الشرعي الإسلامي للعنف الأسري فهو عبارة عن نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة من الإحباط، ويكون مصحوباً بعلاقات التوتر، ويحتوي على نية مبيتة لإلحاق الضرر المادي أو المعنوي، بكائن حي أو غيره (القضاة وسلوم، ٢٠٠٦، ص، ١٤٥).

وفي علم القانون يعرف إبراهيم (٢٠٠٨، ص٣٠٠) العنف الأســـري بأنه "كل فعل يصدر عن أحد أفراد الأسرة نحو بعضهم بعضاً او نحو الآخرين بهدف إلحاق الأذى والضرر المادي أو المعنوي بطريقة مباشـــرة أو غير مباشـــرة، وبشـــكل واضح أو مستتر، مع توافر عناصـــر القصد، وممارسة القوة لإلحاق الأذى بالمستهدفين من العنف أو بأي من رموزهم أو متعلقاتهم".

وفي إطار التعريف الاجتماعي للعنف الأسري فقد أشار العزام (٢٠٠٠، ص، ٤٣) إلى أن الخطوة المهمة في التعريف هي التمييز بين مفهوم العنف واســـتخدام القوة، وقد استقر مفهوم العنف على استخدام القوة بطريقة غير شرعية لا تقرها القوانين والأعراف الاجتماعية، فقد يستخدم الزوج أو الزوجة القوة لغايات الحفاظ على مصالح الأسرة بطريقة تقرها الأعراف والقوانين والشـــرائع، وبهذا يصبح لجوء الأفراد إلى القوة عنفاً مرفوضاً إذا توافرت فيه عدة شروط أهمها ما يأتي: إذا كان الهدف منه إلحاق الظلم، أو مصادر حريات الآخرين، وإذا جرد هذا الفعل من البعد الأخلاقي، وفي ضوء ذلك فقد تم تعريف العنف الأسري بأنه استخدام غير شـــرعي للقوة قد يصـــدر عن واحد أو اكثر من أعضاء الأسرة، ضد آخرين بقصد قهرهم أو إخضاعهم بصورة لا تتفق مع القوانين المكتوبة وغير المكتوبة.

وقد عرف الحديدي وجهشـــان (٢٠٠١، ص١٠) العنف الأســـري بأنه "أنماط سلوك هجومية أو قهرية تشـــمل الإيذاء الجسدي أو الاعتداء الجنسي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصـــادي من قبل البالغين أو المراهقين ضـــد شركائهم بالأسرة"، وتعرّف شقير (٢٠٠١، ص٢٨٨) العنف "بأنه اســـتخدام القوة المادية في إصابة شيء أو إساءة استخدامه، والذي يأخذ أشكالاً مختلفة من السلوك.

ويرى السيد وفرج ومحمود (٢٠٠٣، ص٢٤٨) "أن العنف شكل من أشكال العداون، وأنه يقتصـــر على الجانب المادي المباشـــر المتعمد من العداون، وعرّفه بأنه سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو ممتلكاتهم. كما عرف رشـــوان (٢٠٠٣، ص١٤٨) العنف الأسري بأنه "سوء معاملة شخص لشخص آخر تربطه به علاقة وثيقة مثل العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء وبين الأخوة"

وقد أشار الزعبي (٢٠٠٩، ص٢٣٩) إلى العنف الأسري هو "كل سلوك يصدر عن أحد أفراد الأســـرة بشـــكل مباشر أو غير مباشر، بقصد إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي بأحد أفراد الأســـرة ذكراً كان ام انثى بصـــورة غير مشروعة، أو غير مطابقة للقانون". ومن بين التعريفات التي اختارها عز الدين (٢٠٠٩، ص١٣٨) للعنف وتشمل أشكال متنوعة للعنف أنه "نشاط تخريبي يقوم به فرد؛ لإلحاق الضرر والأذى المادي والجسدي، أو المعنوي كالسخرية أو الاستخفاف "

أسباب العنف الأسري:

تعـــد ظـــاهرة العنف من الظواهر المعقدة، ولفهم هذه الظاهرة يجب معرفة دوافعها الكامنة في شـــخصية الفرد الذي يلجأ إليها، وكذلك بواعثها الاجتماعية والاقتصادية والدينية، ولعل من أهم أسباب العنف الأسري ما أشارت إليه شقير (٢٠٠١)، والمعايطة (٢٠٠٥)، وهي كالآتي:

- قد يرجع العنف عند بعض الأشـــخاص إلى تكوين عصبي حاد أو بسبب شدة الخوف، ويرجع سلوك العنف إلى سيطرة الروح العدوانية على الأشخاص.
- التغير الحضـــاري والثقافي السريع والمتطور دون قدرة الشباب النفسية والمادية على مسايرة هذه التطورات.

- ارتفاع مستوى المعيشة في المجتمعات، وتزايد الكماليات، وتحولها إلى أساسيات، إذ أن الفرد الذي يخفق في تحقيق الاحتياجات الفردية والأسرية، قد يتولد لديه اضطرابات وضغوطات نفسية وأسرية مما يؤدي به إلى العنف الأسري الواقع على الزوجة والأبناء.
- سرعة التأثر والتعرض لمواقف الإحباط والتوتر ومن ثم الاتجاه إلى العنف للتعبير عما يدور بداخلهم.
- أساليب المعاملة الوالدية غير السوية التي تصل إلى التسلط، أو الضرب والقسوة.
- قلة دخل الأسرة وثقل الأعباء الأسرية وعدم الإيفاء باحتياجات الأبناء ومتطلباتهم الشخصية مما يؤدي بهم الاضطراب والتوتر والاتجاه نحو العنف.
- الخلافات الأسرية غير السوية، مما يؤدي بالأبناء إلى ارتكاب العنف نتيجة التوتر وعدم الاطمئنان لديهم.
- المشاهد التلفزيونية المعبرة عن أساليب العنف المختلفة، ومحاولة الأطفال تقليدها ومن ثم ممارستها.
- تفكك العلاقات الاجتماعية والتي تؤدي بدورها إلى ضعف دور الأسرة حيث انشغال أرباب الأسرة عن ممارسة السلطة الوالدية على الأبناء، ومن ثم إلى انحراف الأبناء وارتكابهم العنف لدى الجنسين.
- عدم تدريب الآباء لأبنائهم على ضبط النفس والتحكم في ثورات الغضب.

وعند دراسة أسباب العنف الأسري فإن هذه المشكلة تصبح أكثر وضوحاً مع انتشار ضـــعف بنية العلاقات الاجتماعية، على المستوى الكلي للمجتمع، وعلى مستوى الأسرة، ومع انتشار ضعف المساواة في الحقوق والواجبات بين الأفراد ضمن العائلة الواحدة، وعدم التكامل في الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد داخل الأسرة الواحدة (اللحام، ٢٠١٠).

ويعد العنف الأســـري من أكثر أنواع العنف خطورة على الفرد والمجتمع، فهو يهدد أمن الأســـرة والمجتمع، وتكمن خطورته في نتائجه غير المباشرة، على شخصية الأبناء، وقد يعود الســـبب في هذا العنف إلى عوامل بيولوجية، اجتماعية، وثقافية، واقتصـــادية ونفســـية، ودينية، وهي كما يأتي (الزعبي، ٢٠٠٩):

- **العوامل البيولوجية:** يشـــير أصحاب هذه النظرة إلى وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو العنف، والتي ترتبط بزيداة هرمون الذكورة، كما وجد السلوك العنيف عند الأفراد الذين لديهم شذوذ كروموسومي.
- **العوامـــل الاجتمـــاعية:** إن المجتمعات التي يرتفع مســـتوى الضـــغوط الاجتماعية والاقتصادية فيه يلجأ أفراده إلى سلوكيات العنف الأسري ضد الزوجات والأبناء، وتعد التنشـــئة الأســـرية غير السوية والتسلطية سبباً غير مباشر في حدوث العنف الأسري لمن مورست عليهم هذه الأنماط الأسرية، كما أن هناك العديد من العوامل الاجتماعية الاخرى التي تســـبب العنف الأســـري منه: الفروق الطبقية والتعليمية بين الزوجين، وتدخل المجتمع والأهل في العلاقات الأســـرية، ورفاق الســـوء، ونشوز الوجة وعدم طاعتها لزوجها، وغير ذلك.

- **العوامل النفسية:** إن الشعور بالحرمان النفسي او أهمال أحد الزوجين للآخر، يؤدي إلى العنف الأسري، كما يزداد العنف الأسري مع تزايد حالات الإحباط النفسي، وتكرر حدوثه، كما يتعلم الفرد العنف نتيجة معايشته لسوك العنف الممارس من والديه، فمعايشة هذه التجارب تؤدي إلى تعلم الطفل ممارسة العنف في المستقبل نحو أصدقائه وأخوانه وأسرته.
- **العوامل الاقتصادية:** إن تدهور مستوى المعيشة للفرد، وعدم قدرته على سد احتياجات الأسرة يؤدي إلى تسلل العديد من الاضطرابات النفسية والضغوط إليه، مما يؤدي به إلى العنف الواقع على أسرته.
- **العوامل الدينية:** إن غياب الوازع الديني، والفهم الخاطئ لقواعد الإسلام، ونظام الأسرة الإسلامية، وعدم مراعاة الوالدين شرع الله في نظامهم الأسري يؤدي إلى حدوث العديد من حالات العنف الأسري.

مظاهر العنف الأسري:

تنوعت مظاهر وأشكال العنف الأسري الممارس على الأفراد المعنفين في الأسرة الواحدة، وقد وجدت العديد من الممارسات التي تدخل ضمن إطار واحد او مظهر من مظاهر العنف الأسري، ومن الممكن غجمال هذه المظاهر بما يأتي:

١. **العنف الجسدي:** ويتمثل هذا النوع من العنف بالإيذاء الجسدي المتمثل بالضرب، والصفع، والحرق بالسجائر، والضرب بآلة حادة، والتشويه وغيرها (المعايطة، ٢٠٠٥)، وقد أشار نصيري (٢٠١٠) إلى أن هذا النوع عادة ما يكون واضحاً، ويترك آثاراً بادية للعيان، ويوجه نحو جسد المرأة أو الطفل كالرمي بالأجسام الصلبة، واستخدام العصار، والحزام، والسكين وغيرها. وهذا النوع من أكثر أنواع العنف وضوحاً وسهولةً بالتشخيص من

خلال القدرة على ملاحظته بجلاء على جسد الفرد المعنف، وقد يتراوح العنف الجسدي ما بين الضـــرب الجسدي والركل والصفع، إلى استخدام الآلات الحادة والصلبة في الضرب، وقد يصـــل في بعض المواقف إلى التســـبب بالقتل (المجلس الوطني لشـــؤون الأســـرة، ٢٠٠٥).

٢. **العنف الفظي:** ويتمثل في شـــتم الفرد للآخر في نطاق الأســـرة، وإحراجه أمام الآخرين، ونعتـــه بألفاظ بذيئة، وعد إبداء الاحترام والتقدير له، ولا يترك هذا النوع آثاراً مادية على الفرد المعنف، إنما يكتفى فيه بالألفاظ والســـب والشتم، ويقف فيه الفرد عند حدود الكلام والإهانات (العواودة، ٢٠٠٢).

٣. **العنف الاجتمـــاعي:** ويتمثل في حرمان الزوجة من ممارســـة التفاعلات الاجتماعية من المجتمع الخارجي من أهل واقراب، وصديقات، وغيرها (المعايطة، ٢٠٠٥)، وقد أشارت بنـــات (٢٠٠٥) إلى أن هـــذا النوع يقوم على حرمـــان الأفراد المعنفين من العمليـــات الاجتمـــاعيـــة المختلفة مثل التعليم، والعزل عن المحيط الاجتماعي، والرعاية الأســـرية المناسبة.

٤. **العنف النفســـي:** ويعد هذا النوع من اخطر أنواع لأنه غير محسوس، وغير ملموس، وله آثار مدمرة على الصحة النفسية، بالنسبة للمرأة على وجه التحديد، ويبرز من خلال الحط من شـــأنها عبر إطلاق بعض الألقاب وشتمها وتهميشها، وهجرها، ونعتها بألفاظ لا تليق بكأن بشري (نصيري، ٢٠١٠). وقد أشارت المعايطة (٢٠٠٥) إلى أشكال العنف النفسي، ومن هـــذه الأشـــكال أو المظاهر ما يأتي: تهميش دور الزوجة باتخاذ القرارات العائلية، والتقليل من قيمة الزوجة والسخرية بها، والاستهزاء بآراءها، وتوجيه اللوم والعتاب للمرأة

والتقريع بهـــا أمـــام الأبناء، وعدم تقدير الزوجة لزوجته في عملها بالبيت كربة بيت ولها المسؤولية المشتركة في تربية الأبناء.

٥. **العنف الجنســـي:** يبرز هذا النوع في أي فعل أو ممارســـة تمس كرامة المرأة او الطفل، وتخدش من حيائها، أو عفتها، وتكون بالاغتصاب أو التحرش، أو الممارسات البعيدة عن الأخلاق والدين والعرف مثل تعريض الأطفال لمشاهدة الأعضاء التناسلية والأفلام الإباحية (نصيري، ٢٠١٠). وتكمن خطورة هذا النوع من العنف في تأثيره على شخصية الضحية المعنفة، وانتهاك للكرامة الإنسانية، وتهديد الأمن النفسي والشخصي والجسدي، مما يؤدي في النهاية إلى ظهور العديد من المشـــكلات التكيفية النفســـية والفســـيولوجية (بركات، ١٩٩٦).

ويظهر من خلال ما سبق أن البيئة الأسرية وطبيعة العلاقة بين الآباء وأبنائهم تؤثر على شخصية الأبناء، فالأسرة التي يسودها العنف الموجه من الآباء إلى الأبناء يشوبها التوتر والصـــراعات التي تظهر آثارها على المدى البعيد من خلال الاضطرابات النفسية والسلوكية، والتي يعد الوسواس القهري أحد تلك الاضطرابات التي تظهر على شكل سلوكيات تعيق أداء الأفراد عن أعمالهم.

الوسواس القهـــري:

إنَّ الوســواس (Obsession) فكر متســلط، والقهر (Compulsion) سلوك جبري، يظهر بتكرار وقوة لدى المريض ويلازمه ويســتحوذ عيله ويفرض نفســه عليه ولا يستطيع مقاومته، على الرغم من وعى المريض وتبصــره بغرابته وسخفه ولا معنوية مضمونة وعدم فائدته، ويشــعر بالقلق والتوتر إذا قام ما توســوس به نفسه، ويشعر بإلحاح داخلي للقيام به، والوسواس والقهر عادة متلازمان كأنهما وجهان لعملة واحدة، وحاليا يطلق عليه اسم "رد فعل الوسواس والقهر"، وأحيانا يقتصر البعض على استخدام مصطلح (الوسواس) ويقصدون بذلك عصاب الوسواس والقهر لتلازمهما (زهران، ١٩٩٧).

وفي تفصــيل مفهوم الكلمتين الوســواس والقهري، فقد وردت كلمة الوســواس في القاموس العربي الطبي الموحد كترجمة لكلمة (Obsessive) الانجليزية، وهو عَرض نفســي يحصــل على شكل فكرة أو دافع، أو تخيل متكرر برغم مقاومة المصاب له، ويكون محتواه عادة مزعجا، أما كلمة القهري فقد وردت كترجمة لكلمة (Compulsion) وتعني عرضــا نفســيا يتميز بالقيام بعمل أو طقوس وهي ســلســة من الأعمال بصورة قهرية برغم مقاومة المصــاب وأحيانا بصــورة متكررة، أما عند جمع المصطلحان مع بعضهما فيصبحان تحت مفهومٍ أصــبح معروفاً لدى الباحثين في علم النفس والاضــطرابات النفســية وهو الوسواس القهري، الذي يشــير إلى تكرار الأفكار التي تتدخل في الســلوك السوي فتعطله، وتسئ إلى صاحبه وتؤذيه، ومن أمثلتها أفكار التلوث، وعدم النظافة، والشك (العنزي، ١٩٩٧).

وقد عرفه بطرس (٢٠٠٨، ص٢٤٣) بأنه "نوع من التفكير غير المعقول وغير المفيد، والذي يلازم المريض دائماً، ويحتل جزءاً من الوعي والشعور مع اقتناع المريض بسخافة هذا التفكير مثل تكرار ترديد جمل نابية أو كلمات كفر في ذهن المريض، أو تكرار نغمة موسيقية

أو أغنية، أو غيرهان حيث يدخل هذا الوســـواس في حياة الفرد وأعماله الاعتيادية وقد يعيقها تماماً عن العمل"

وقد عرّفه الخالدي (٢٠٠٩، ص٢٩٢) بأنه "مرض نفســـي المنشـــأ يتميز بتســـلط الوســـاوس والمخاوف على ذهن المريض، وقيام المريض ببعض الأفعال والحركات اللإرادية رغم إدراكه بعدم جدوى هذه الأفعال والحركات، ولكنه لا يستطيع تجنبها".

ويظهر من خلال ما ســبق أن أهم ما يميز اضطراب الوسواس القهري هو الوساوس المتكررة أو الطقوس القهرية التي تكون شديدة لدرجة تسبب الإزعاج المعتاد أو أدائه لوظيفته المهنية أو أنشطته الاجتماعية المعتادة أو علاقاته مع الآخرين، ولا يستطيع الشخص مقاومتها، ومن أمثلة الوســـاوس القهرية سيطرة بعض الأفكار والتخيلات على ذهن الفرد مثل فكرة قتل الأب لطفله، أو التلوث وتكرار غســـل اليدين، وأفكار العدوى لمصـــافحة آخر، وأفكار تكرار عمل نفس الشئ وغيرها.

أسباب اضطراب الوسواس القهري:

لا يوجد سبب واحد محدد لمرض الوسواس القهري، وتشير الأبحاث النفسية العصبية أن هذا المرض يتضـــمن مشـــكلات في الاتصال بين الجزء الأمامي من المخ (المسؤول عن الإحســـاس والخوف والخطر)، والتركيبات الأكثر عمقاً للدماغ (العقد العســـبية القاعدية التي تتحكم في قـــدرة المرء على البدء والتوقف عن الأفكار)، وتســـتخدم هذه التركيبات الدماغية الناقل العصـــبي الكيميائي (ســـيروتونين)، ويعتقد أن مرض الوســـواس القهري يرتبط بنقص الســـيروتونين بشـــكل أســـاسي (بطرس، ٢٠٠٨)، وقد أشار ستين (Stein, 2002) إلى أن للعوامل البيئية دوراً في ترويج بعض السلوكيات المتكررة كالحصر والحرمان، العاطفي.

ويعدّ هذا الاضـــطراب مرضاً سلوكياً عصبياً، يتميز بوجود أفكار مكررة، لا يرغبها الشـــخص، وتأتي رغما عنه، وتسيطر عليه، وقد أشار زهران (١٩٩٧) إلى عدة أسباب لهذا العصاب ومنها ما يأتي:

- الأفكار المتسلطة: ويكون معظمها تشككية أو فلسفية أو أتهامية أو عدوانية أو جنسية (الشـــك في الخلق والتفكير بـــالموت والبعث والاعتقاد بالخيانة الزوجية ...الخ)، والانشـــغال بفكرة ثابتة تتسلط وتحرص على القيام بسلوك قهري، أو ثبات صورة معينة لمنظر حميد أو كريه يشغل الفرد ويقلقه.
- المعاودة الفكرية والتفكير الاجتراري (ترديدا كلمات الأغاني والموســـيقى بطريقة شاذة).
- التفكير الخرافي البدائي والإيمان بالســـحر والشعوذة والأحجبة، والأفكار السوداء، والتشاؤم وتوقع الشر وتوقع أسوأ الاحتمالات والكوارث.
- الانطواء والاكتئاب والهم وحرمان النفس من أشياء كثيرة، وسوء التوافق الاجتماعي وقلة الميول والاهتمامات نتيجة التركيز على الأفكار المتسلطة والسلوك القهري.
- الضمير الحي الزائد عن الشعور المبالغ فيه بالذنب، والجمود وعدم التسامح والعناد والجدية المفرطة والكمالية والحذلقة والدقة الزائدة.
- الاستبطان المفرط (في النشاط الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي) والاستغراق في أحلام اليقظة.
- القلق إذا وقع الفرد بالمحظور وخرج عن القيود والحدود والتحريمات التي فرضها على نفسه فكراً وسلوكاً.

- الشـــك المتطرف بـــالـــذات واحتمال الخطأ والتأكد المتكرر من الأعمال، والتردد ومراجعـــة الكثيرة وتكرار الســـلوك (مثـــل تكرار قفـــل الأبواب ومحابس المياه والغاز...الخ)
- الخوف(خاصة من الجراثيم والميكروبات والقذارة والتلوث والعدوى ولذلك يتجنب مصافحة الناس أو تناول الطعام والشراب الذي يقدم إليه في المناسبات ...الخ)

أعراض الوسواس القهري:

تتقســـم أعراض الوسواس القهري إلى قسمين، الأول يحتوي على الوساوس والشكوك الفكرية، والثاني يحتوي على العادات والســـلوكيات والتي تترتب على هذه الوســـاوس، وفيما يأتي أعراض الوساوس القهري موزعة غلى قسمين:

١. الوساوس الفكرية:

الوســـاوس الفكرية هي أفكار أو صـــور ذهنية أو نزعات تتكرر وتتطفل على العقل بحيث يحس الشـــخص أنها خارجة عن سيطرته، وتكون هذه الأفكار بدرة من الإزعاج بحيث يتمنى صـــاحبهما مغادرتها من رأسه، وفي نفس الوقت يعرف صاحبها أن هذه الأفكار ليست إلا تفاهات أو خرافات، ويصـــاحب هذه الافكار عدم الارتياح، والشعور بالخوف أو الكراهية، أو الشـــك أو النقصان (عبدالحميد، ٢٠٠٧)، وقد أشار الخالدي (٢٠٠٩) إلى بعض الوساوس الفكرية، وهي كما يأتي:

- اســـتحواذ أفكار العنف، كالخوف من أن يكون الشخص هو السبب في مأساة خطيرة مثل حريق أو قتل، أو تكرار تطفل أفكار العنف، كالخوف من أن يقوم الشخص بتنفيذه فكرة عنف مثل طعن شخص أو رميه بالرصاص.

- استحواذ تجميع الأشياء، كتجميع مهملات لا فائدة منها مثل الجرائد، أو أشياء تم أخذها من القمامة، وعدم القدرة على التخلص من شـــيء للاعتقاد بأنها من الممكن أن تكون لها فائدة في المستقبل، والخوف من أن يكون الشخص قد تخلص من شيء بالخطأ.

- اســـتحواذ فكرة الحاجة إلى تناسق، كالحاجة العارمة لتنسيق الأشياء، والاهتمام المبالغ بالترتيب في الشكل الشخصي أو البيئة المحيطة.

- اســـتحواذ فكرة الوسخ والتنجيس، كالخوف المبالغ من الوسخ أو النجاسة أو الجراثيم، أو كراهية شـــديدة لإفرازات الجســـم، أو الاهتمام الزائد عن الحد بنظافة الجســـد، أو المخاوف غير الطبيعية من المواد اللاصقة.

- أفكـــار تطيريـــه أو خيالية، كالاعتقاد أن بعض الأرقام أو الألوان أو ما أشـــبه هي محظوظة أو غير محظوظة.

- أفكار دينية مســـتحوذة، كتراود أفكار محرمة أو مدنسة بشكل غير طبيعي، والخوف المبالغ فيه من الموت أو الاهتمام غير الطبيعي بالحلال والحرام.

- التكرار الكثير، كتكرار عادات روتينية بلا سبب مثل تكرار السؤال مرة تلو الأخرى، أو عادة قراءة أو كتابة كلمات أو جمل.

٢. العادات والسلوكيات:

ويشير هذا القسم من الوسواس القهرية إلى الوساوس المتعلقة بعادات الفرد المتكررة لعمل شـــئ معين، بســـبب شكه او وسواسه نحو عدم فعله أو التقصير بأداءه، وقد أشار (عبد الخالق وخليفة، ٢٠٠٢)، وبطرس (٢٠٠٨) إلى بعض وساوس العادات والسلوكيات القهرية، وهي كما يأتي:

- التنظيف والتغسيل الكثير، كالتكرار المبالغ فيه للغسيل أو دخول الحمام أو تغسيل الأســـنان، أو الشعور الذي لا يمكن التخلص منه بأن الأواني المنزلية مثلا نجسة وأنه لا يمكن غسلها بما فيه الكفاية حتى تكون نظيفة بالفعل.

- الاضـــطرار لعمل شيء بالطريقة الصحيحة، كالحاجة لأن يكون هناك تناسق أو نظام متكامل في البيئة المحيطة للشخص، مثلا الحاجة لتصفيف أوعية زجاجية في خط مســـتقيم أو بطريقة ألفية بائية،أو تعليق الملابس في نفس المكان في كل يوم، أو لبس ملابس معينة في أيام معينة، أو الحاجة لعمل شـــيء معين إلى أن يصبح صحيحا، أو إعادة قراءة أية أو سورة أو إعادة الصلاة حتى تتم على أكمل وجه.

- الاضطرار إلى تجميع الأشياء، كالتأكد من كل ما هو موجود في البيت لمعرفة إذا ما كان شيء ذو قيمة قد رمي في الخارج، تجميع أشياء لا قيمة لها.

المراجعة أو التدقيق الاضطراري، كالتأكد من أن الباب مقفول أو جهاز كهربائي مطفأ بشكل متكرر، أو قيادة السيارة حول مكان مرة تلو والأخرى؛ للتأكد من أن الشخص لم يصطدم بأحد، أو التأكد وإعادة التأكد من عدم وجود أخطاء، مثلاً عند حساب الأموال.

ثانياً: الدراسات السابقة

سـيتم في هذا الجزء عرض لبعض الدراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، وعلى النحو الآتي:

١. الدراسات المتعلقة بالعنف الأسري:

أجرى البداينة وأبو حجلة (٢٠٠٥) دراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الرضا الزواجي واشـكال العنف ضـد الزوجة، تكونت عينة الدراسـة من (٣٥٠) زوجة من قصبة الكرك في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس الرضا الزواجي، ومقياس العنف ضـد الزوجة، وكان من نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين الرضا عن الزواج وبين جميع أشـكال العنف الزواجي (الجسـدي، والنفسي، والجنسي، والإصابات)، كما تبين وجود علاقة سـلبية بين الرضا عن الزواج ومدى تعرض الزوجة أو مشاهدتها للعنف الأسري في مرحلة الطفولة.

وقـام العجلوني (٢٠٠٦) بـإجراء دراسـة هدفت التعرف إلى العنف الأسـري واسـتراتيجيات التوافق النفسـي لدى طلبة الصف العاشر في ضوء بعض المتغيرات، وقد تم إجراء الدراسـة على عينة مكونة من (٤٠٢) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس تربية اربد الثانية في المملكة الأردني الهاشـمية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم العجلوني مقياس العنف الأسري ومقياس استراتيجيات التوافق النفسي من إعداده، وقد خلصت نتائج الدراسـة إلى أن العنف المعنوي الموجه من الوالدين إلى الأبناء احتل المرتبة الأولى، وفي المرتبة الأخيرة جاء العنف الجسدي المتبادل بين الوالدين.

وأجرت براين ودروثي (Brian & Dorothy, 2007) دراسـة هدفت التعرف إلى أثر التعرض للعنف الأسري لدى طلاب المدارس على تحصيلهم الأكاديمي، وهدفت الدراسة

أيضـــاً إلى الكشـــف عن الخدمات المقدمة لهذه الفئة من الطلاب، تم استخدام عينة مكونة من (٩٦) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في إيرلندا، إضافة لعينة مكونة من (٤) معلمين، (٤) أخصـــائيين اجتماعيين، و(٤) تربويين، تم اســـتخدام المقابلة الفردية مع الأخصـــائيين، والمقابلة الجامعية وســـجلات التحصيل الأكاديمي مع الطلاب في عملية جمع البيانات، أشارت النتائج أن هناك أثر واضح للعنف الأسري على التحصيل الأكاديمي للطلاب وعلى علاقتهم مع زملائهم ومعلميهم، وأشـــارت النتائج أن أهم الآثار النفسية للعنف الأسري على الطفل كانت تطوير أعراض الانســـحاب الاجتماعي وتطوير السلوكيات العداونية بشكل واضـــح. كما أشـــارت النتائج لعدم وجود تعاون جيد بين المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والتربويين في تقديم خدمات الإرشاد النفسي في فئة طلاب العنف الأسري.

وهـــدفـــت دراســـــة العـــازمي (٢٠٠٧) إلى تعرف العلاقة بين العنف الأســـــري والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، واشتملت الدراســـة على (٣٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر بـــالمرحلة الثانوية في دولة الكويت ضـــمن منطقة الأحمدي التعليمية، وتم الاعتماد على أداة العنف الأسري المطورة من قبل طقش (٢٠٠٢) لقياس العنف الأسري، بالإضافة إلى استخدام مقياس الاضـــطرابات السيكوسوماتية المعرب من قبل الساكت (١٩٧٩) لقياس الاضطرابات الســـيكوســـوماتي، وقد أظهرت نتائج هذه الدراســـة وجود ارتباط طردي بين العنف الأسري والاضـــطرابات الســـيكوســـوماتية لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في العنف الأســـري والاضـــطرابات الســـيكوسوماتية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الـــذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في العنف الأســـري والاضـــطرابات السيكوسوماتية، تبعاً للمستوى الدراسي للطالب.

وأجرت الهر (٢٠٠٨) دراسة هدفت الكشف عن علاقة العنف الجسمي والاقتصادي والنفسي والجنسي ضد الزوجة بالصحة النفسية لدى عينة مكونة من (٨٣) إمرأة من المتزوجات العربيات، وممن يسكن في مدينة (مالمو) جنوب السويد، وممن ثبتت لهن ملفات خاصة في دائرة الشؤون الاجتماعية المتخصصة بمعالجة قضايا العنف ضد المرأة في السويدن وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أنواع العنف شيوعا لدى عينة البحث هو العنف الجسدي، بينما كان العنف الجنسي أقل المجالات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين العنف والاضطرابات النفسية المتثلة بالاكتئاب، والقلق، ومشاعر الوحدة والاغتراب، واضطرابات النوم، والرهاب الاجتماعي.

وأجرت الشطناوي (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، إذ تم اختيار (٤٣٤) طالباً وطالبة في المدارس الحكومية في مديرية تربية اربد الاولى في المملكة الأردنية الهاشمية، طبقت عليهم استبانة العنف الأسري بمجالاتها الأربعة المشتملة على (٤٢) فقرة، كان من أهم نتائجها الوصفية أن العنف اللفظي هو النوع الأكثر انتشاراً بين أنواع العنف، وفي المرتبة الأخيرة جاء العنف الجسمي، ووجود فروق إحصائية تعزى لمتغير الجنس في العنف الأسري لصالح الإناث، ولمتغير المستوى الاقتصادي ولصالح الأسر ذوي المستوى الاقتصادي أقل من (٣٠٠) دينار، أما بالنسبة لنتائج الدراسة الارتباطية فقد كان هناك علاقة ارتباطية بين العنف الأسري (الجسمي والانفعالي، وسوء المعاملة الاجتماعية) وبين التحصيل الدراسي، أما العنف اللفظي فلم تكن بينه وبين التحصيل فروق إحصائية.

وقام الغامدي (٢٠٠٩) بإجراء دراسة تهدف الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وقد تم تطبيق الدراسة

على عينـــة الطلاب الذكور وعددهم (٦٠٠) طالباً في المرحلة المتوســـطة في مدينة جدة في المملكة العربية الســـعودية، ولتحقيق هدف الدراســـة فقد قام الغامدي بإعداد استبانتين للعنف الأســـري والعنف المدرسي، وكان من نتائج الدراسة الوصفية أن أكثر أسباب العنف الأسري شيوعاً كان التعرض للعقاب البدني، والتدليل والحرمان، بينما كان أقل أسباب العنف الأسري انفصـــال الوالدين وفقدان عائل الأسرة، كما كان من أكثر مظاهر العنف المدرسي شيوعاً هو العنف اللفظي، وكان أقلها العنف البداني.

وأجرى ماليكا (Malika, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر العنف الأسري على سلوكيات طلاب المرحلة الثانوية، تم استخدام عينة مكونة من (١١٣) طالباً وطالبة ممن لهم تاريخ تعرض للعنف الأســـري مدينة شيكاغو الأمريكية، تم استخدام المقابلة الجماعية مع أفراد عينة الدراسة. أشارت النتائج لوجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين التعرض للعنف الأسري، وبين ظهور المشاكل السلوكية لدى الطلاب مثل اضطراب التصرف، والتنمر، والسلوكيات ضد اجتماعية مع الأقران.

أجرى فـــاميجي وفيزادي وميرابـــازادي وفيزاد يه (Vameghi, Feizzadeh, Mirabzadeh, & Feizzadeh, 2010) دراســـة هدفت الكشـــف عن مدى انتشار التعرض للعنف الأســـري بين الآباء لدى طلاب المرحلة الثانوية في إيران، تكونت عينة الدراســـة من (١٤٩٥) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشـــوائياً من (١٣) منطقة تعليمية في مدينة طهران في إيران، تم اســـتخدام اســـتبانة مســـحية خاصـــة بالتعرض بالعنف الأسري، أشارت النتائج أن (٢٢,٨) من الطلاب والطالبات أشاروا إلى أنهم شاهدوا العنف الأسري بين آباءهم وامهاتهم، وأن نســـبة التعرض للعنف الأسري لدى الطالبات كانت ضعف النسبة المسجلة لدى الطلاب، وأن أهم أشكال العنف الأسري المسجل من الأبوين على الطفل كان العنف الجسدي، وأشارت

النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين زيادة التعرض للعنف الأســـري وبين انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.

قام ثومسون وترايس (Thompson & Trice, 2012) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر البرامج الإرشـــادية الجماعية والمدرســـية على الحالة النفسية للطلاب المعرضين للعنف الأســـري، تكونت عينة الدراســـة من (٢٨) طالباً وطالبة، إضـــافة إلى عينة مكونة من (٤) مرشـــدين، وثلاث أخصـــائيين مرشدين تم اختيارهم عشوائياً من مدينة جورجيا الأمريكية، تم اســـتخدام المقابلة الفردية كاداة للدراســـة مع المرشـــدين والأخصائيين، كما تم إعداد برنامج إرشـــادي جمعي لقياس قائم على اللعب، أشارت النتائج أن البيئة المدرسية توفر البيئة المثالية لإرشـــاد الطلاب المعرضين للعنف الأسري بعيداً عن المنزل، وأن البرنامج الإرشادي القائم على اللعب كان أكثر فاعلية لطلاب المرحلة الابتدائية مقارنة مع طلاب المرحلة الثانوية.

٢. الدراسات المتعلقة بالوسواس القهري:

قام توفيق (٢٠٠٠) بإجراء دراســـة هدفت الكشـــف عن المعالم الأساسية للوسواس القهري لدى الطلبة في البحرين، تكونت عينة الدراســـة من (٤٠٢) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية والجامعية بدولة البحرين، ولتحقيق أهداف الدراســـة تم اســـتخدام مقياس الوســـواس القهري، وكان من أهم نتائج الدراســـة عدم وجود فروق إحصـــائية في الوساوس القهري تبعاً لمتغيرات الجنس والمرحلة التعليمية.

وقام الحميري (٢٠٠٦) بإجراء دراســـة هدفت الكشـــف عن مدى شيوع الوساوس القهرية في مرحلة المراهقة في مدينة ذمار، ودور الجنس (ذكور وإناث) في تحديد انتشـــار الوساوس القهرية، وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من طلبة التعليم الثانوي في مدينة ذمار في اليمن، المسجلين في العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، تكونت من(٤٠٠) طالباً وطالبة، ثم

طبق عليهم مقياس يل براون للوساوس القهرية، بعد تكييفه على البيئة اليمنية. وحللت البيانات إحصـــائيا وتبين أن نســـبة شيوع الوساوس القهرية من إجمالي العينة الكلية تبلغ (٣%) منهم (٢,٥%) ذكوراً، و(٠٥%) إناثا، وبلغت نســـبة الذكور من عينتهم (٤,٩) ونســـبة الإناث من عينتهن(١,٠١%). ولم تبين النتائج وجود فروق دالة معنويا بين الجنسين في الوساوس القهرية على مستوى الدرجة الكلية وعلى مستوى معظم أعراض الوساوس القهرية، وقد تبينت الفروق فقط في (١١) عرضا، وكانت لصالح الذكور في أعراض: النظافة، والتحقق، ولمس الأشياء، والعدوان، ونتف الشـــعر، والجنس مع الآخرين أو المحارم، ولصـــالح الإناث في أعراض التلوث.

وأجرى بيلوتش وموريلو وســـوريـــانو (Beloch, Morillo, Soriano, 2006) دراســـة هدفت الكشـــف عن العلاقات بين أعراض الوســـواس القهري وبين الاســـتراتيجيات المســـتخدمة للســـيطرة على المعتقدات والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من مرضـــى الوسواس القهري. تكونت عينة الدراسة من (٣٩) مريض من مرضى الوسواس القهري الذين يراجعون عدد من عيادات الصـــحة النفســـية في مدينة فلانســـيا الاسبانية. استخدم في الدراسة طريقة الملاحظة التي استمرت لستة أشهر إضافة إلى التقارير الطبية الخاصة بكل مريض في عملية جمع البيانات، وقد أشـــارت نتائج الدراســـة أن هناك علاقة ارتباطية بين اندفاعات الشخص المصـــاب بالوسواس القهري لإيذاء الذات وبين أفكاره اللاعقلانية، وأشارت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين المعتقدات اللاعقلانية لدى المريض وبين انخفاض مستوى المسؤولية لديه، والمغالاة في تقدير التهديدات الخارجية، والنزعة نحو إخفاء أعراض الوسواس لديه.

وأجرى اوكانر واروديما (O 'Connor & Ardema, 2007) دراسة هدفت لمراجعة مجموعة من الدراسات السابقة التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية،

الوســـواس، التقييمات، في اضطراب الوسواس القهري المرضي. تم في هذه الدراسة الرجوع إلى بعض قواعد البيانات من أجل الكشـــف عن الدراســـات الســـابقة التي تناولت العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية، الوســـاوس وأعراض اضطراب الوسواس القهري المرضي. تكونت عينة الدراســـة من (٢٤) دراسة سابقة تم إيجادها على قواعد البيانات التي بحثها الباحثون في هذه الدراســـة. أشارت نتائج الدراسة أن معظم العينات المستخدمة في الدراسات السابقة التي كانت تهدف للكشـــف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والوساوس لم تكن ممثلة لأنواع الوساوس القهرية المختلفة. أشارت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين أفكار القلق والأفكار اللاعقلانية وبين حدة الاضطرابات الوسواسية. أشارت النتائج أن المعتقدات التي يحملها مريض الوسواس القهري تؤثر على زيادة أعراض هذا الاضطراب المرضي.

أجرى بيلوتش، ميريلو، وسريانو ((Beloch, Morillo, Soriano, 2006)) دراسة هدفت الكشـــف عن الفروق في المعتقدات اللاعقلانية التي تتنبأ القلق المرضـــي والمعتقدات اللاعقلانية التي تتنبأ أعراض الهوس. تكونت عينة الدراســـة من (١٧٥) شـــخصاً أصحاء تم اختيارهم عشوائياً من مدينة فلانسيا الإسبانية. استخدمت الدراسة مقاييس اضطراب القلق العام ومقاييس الهوس القهري في عملية جمع البيانات. أشـــارت النتائج أن معتقدات الشخص حول عدم قدرته على السيطرة على معتقدات القلق والهوس لديه إضافة إلى الوعي الذاتي المعرفي وإحساس الشخص بالخطر تؤدي دوراً مهماً في توقع القلق المرضي الذي يعاني منه. أشارت النتائج أن المعتقدات حول أهمية التفكير مرتبطة مع تطور الأفكار الوسواسية اللاعقلانية لدى الشخص.

وأجرى خطاب وشـــحاتة (٢٠٠٨) دراســـة هدفت فحص العلاقة الارتباطية بين الوســـواس القهرى والعوامل الخمســـة الكبرى لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراســـة من

(٢٠٠) طالب وطالبة (١٠٠ ذكور، ١٠٠ إناث)، تم تطبيق مقياس العربي للوســـواس القهرى من إعداد أحمد عبد الخالق، وقائمة العوامل الخمســـة الكبرى للشـــخصـــية من أعداد كوستا وآخرون وأعداد بدر الدين الإنصـــارى، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ســـالبة ذات دلالة إحصـــائية بين أبعاد الوسواس القهرى والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فى أبعاد الوسواس القهرى، ووجود فروق دالة إحصـــائيا بين الجنســـين فى عامل العصابية فى اتجاه الإناث، بينما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فى الأربعة عوامل الأخرى للشخصية وهى الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، المقبولية، ويقظة الضمير.

وقامت عباس (٢٠١١) بإجراء دراســـة هدفت بحث العلاقة بين اضـــطراب التشوه الوهمي للجســـد واضـــطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية الارتيابية من جهة، وعلاقة كل منها بمتغير الجنس، من جهة أخرى. وتحديد نســـب انتشـــار اضـــطرابات التشوه الوهمي للجسد، والقلق الاجتماعي والوسواس القهري، والشخصية الارتيابية لدى طلبة الجامعة الأردنية، تكونت عينة الدراســـة من (٥٠٠) طالباً وطالبة، أي ما نسبته (10%) من مجموع طلبة كليتي العلوم والآداب في الجامعة الأردنية، والذين تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشـــوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم تطوير أربعة مقاييس للكشف عن كل من اضـــطراب التشـــوه الوهمي للجســـد، واضطراب القلق الاجتماعي، واضطراب الوسواس القهري، واضطراب الشخصية الارتيابية، وقد كشفت النتائج درجة متوسطة لكل من اضطراب التشوه الوهمي للجسد واضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري، ووجد أن هناك علاقة ارتباطية بين اضطراب التشوه الوهمي للجسد وكل من متغيرات القلق الاجتماعي والوسواس القهري، والشخصية الارتيابية، كما دلت النتائج على وجود ارتباط في تأثير

المتغيرات (القلق الاجتماعي، والوســواس القهري، والشخصية الارتيابية)، على تشوه صورة الجسد.

وأجرت فولتن، مــاركوس، وميركي (Fulton, Marcus & Merkey, 2011) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالوضع الصحي للشخص وبين القلق الصــحي لديه، تكونت عينة الدراسة من عينتين الأولى تكونت من (١٩٨) طالباً، والثانية تكونت من (٢٩٨) تم اختيارهم عشــوائياً من إحدى الجامعات الأمريكية، اســتخدمت الدراسة مقياس المعتقدات الصحية اللاعقلانية في عملية جمع البيانات. أشارت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين المعتقدات اللاعقلانية الصحية وبين القلق الصحي لدى الشخص. وأشارت النتائج أن المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالقلق الصحي أكبر مما تم الإشارة إليه في النماذج المعرفية السلوكية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة فقد تنوعت أهداف الدراسات السابقة فمنها ما كان في العنف الأســري وعلاقته بالمتغيرات النفسية مثل دراسة العجلوني (٢٠٠٦) مع متغير استراتيجيات التوافق النفسي، ودراسة الشطناوي (٢٠٠٩)، ودراسة براين ودروثي (Brian & Dorothy, 2007) مع متغير التحصــيل، ومنها ما كان مع متغير الاضطرابات الســيكوســوماتية مثل دراسة العازمي (٢٠٠٧)، ومنها مع متغير الصحة النفسية مثل دراسة الهر (٢٠٠٨)، وبحث بعض الدراســات علاقة العنف الأسري مع سلوكيات الطلاب وعنفهم المدرسي مثل دراسة الغامدي (٢٠٠٩)، ودراسة ماليكا (Malika, 2011).

أما الدراســـات التي تناولت متغير الوســـواس القهري فمنها ما حاول دراســـة نسبة انتشـــار الوســـواس القهري لدى الطلبة دون ربطها مع متغيرات أخرى مثل دراســـة توفيق (٢٠٠٠)، ودراســـة الحميري (٢٠٠٦)، ومنها ما حاول الكشـــف عن العلاقة الارتباطية مع متغيرات أخرى مثل دراسة بيلوتش وموريلو وسوريانو (Beloch, Morillo, Soriano & Gemma, 2006)، ودراسة بيلوتش، موريلو، وسريانو (beloch, Morillo & Soriano, 2007)، ودراسة فولتن، ماركوس، وميركي (Fulton, Marcus & Merkey, 2011)، في حين بحثت دراسة خطاب وشحاتة (٢٠٠٨) العلاقة الارتباطية بين الوسواس القهرى والعوامل الخمســـة الكبرى، وبحثت دراسة عباس (٢٠١١) العلاقة بين اضطراب التشوه الوهمي للجسد واضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية الارتيابية.

وتم الإفادة من الدراسات السابقة في تحديد مفهومي العنف الأسري والوساوس القهري، والتعرف على أهم المراجع والنظريات التي تناولتهما بالدراسة، كما تم تطوير أداتي الدراسة الحالية في ضوء الدراسات السابقة، بالإضافة إلى مساهمة الدراسات السابقة في تحديد معالم المنهج الوصفي الارتباطي الذي سارت عليها الباحثة في الدراسة الحالية، وأخيراً تم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يشمل هذا الفصل وصفاً تفصيلياً لأفراد عينة الدراسة، وكذلك وصفاً للإجراءات المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة، بما في ذلك إجراءات بناء أدوات القياس واستخراج مؤشرات صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة والمعالجة الإحصائية.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يقوم على وصف الظواهر في بيئتها دون تدخل الباحثة بتغيير أو تطوير أو معالجة، كما يعتمد هذا المنهج على إيجاد العلاقة الارتباطية بين المتغيرات والمتمثلة في هذه الدراسة بالعنف الأسري والوساوس القهري.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة، وهم الذين يدرسون في الصفوف الآتية: (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر)، والجدول (١) يبين مجتمع الدراسة موزع على حسب المدرسة الجنس.

جدول (١)

توزع مجتمع الدراسة حسب المدرسة الجنس

اسم المدرسة	الجنس		
	الطلاب	الطالبات	المجموع
عمر بن الخطاب الإعدادية	١٨٥	٢١٠	٣٩٥
مدرسة الزهراء الإعدادية	٢٠٨	٢٤٢	٤٥٠
مدرسة ابن خلدون الإعدادية	٢٤١	٢٥٩	٥٠٠
مدرسة أورط الثانوية	٣٢١	٣٢٩	٦٥٠
مدرسة الجليل التجريبية الثانوية	٣٤٥	٣٣٣	٦٧٨
مدرسة عمال الثانوية	٢٥٩	٢٨٤	٥٤٣
المجموع	**١٥٥٩**	**١٦٥٧**	**٣٢١٦**

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من طلبة المرحلة الثانوية الذين يدرسون في جميع المدارس الثانوية التابعة لمدينة الناصرة من العام الدراسي ٢٠١١/ ٢٠١٢م، في الفصل الدراسي الثاني، ونسبتها (١٢%)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٧٥) طالباً وطالبة، والجدول (٢) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس (ذكر، أنثى) والمستوى الاقتصادي والذي تم تقسيمه حسب مستوى دخل الأسرة إلى ثلاثة مستويات.

جدول (1)

توزع عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى الاقتصادي

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	194	51.7
	انثى	181	48.3
المستوى الاقتصادي	منخفض	115	30.7
	متوسط	168	44.8
	مرتفع	92	24.5
المجموع		**375**	**100.0**

أداتا الدراسة:

تحاول الباحثة في الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري والوسواس القهري، وفي ضوء ذلك تكونت أدوات الدراسة مما يأتي:

أولاً: مقياس العنف الأسري:

قامت الباحثة بتطوير مقياس العنف الأسري المستخدم في دراسة العزام (٢٠٠٠)، ودراسة البداينة وأبو حجلة (٢٠٠٥)، ودراسة العجلوني (٢٠٠٦)، ودراسة العازمي (٢٠٠٧)، ودراسة الهر (٢٠٠٨)، وتضمن المقياس (٣٩) فقرة مزعة على مجالين هما: مجال العنف

المادي، ويشـــتمل على الفقرات (١- ١٧)، ومجال العنف المعنوي، ويشـــتمل على الفقرات (١٨- ٣٩).

صدق مقياس العنف الأسري:

للتحقق من دلالات صدق محتوى مقياس سلوك الاستقواء، تم عرضه بصورته الأولية على (٩) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات الأردنية. (الملحق، ٢)؛ وذلك بهدف الوقوف على دلالات صدق محتوى المقياس، والتحقق من مدى ملائمتها لمجتمع الدراسة وبيئتها، والتحقق من انتماء الفقرات للأبعاد التي تم تحديدها وللمقياس، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات، وتم إجراء التعديلات التي إتفق (٨٠%) من المحكمين على أهمية تعديلها، إذ تمثلت في إعادة صياغة لغوية لبعض فقرات المقياس. وفي ضوء ذلك تم إخراج المقياس بالصورة النهائية كما هو موضح في الملحق (١).

ثبات مقياس العنف الأسري:

للتأكد من ثبات المقياس، تم اختيار عينة من المراهقين في المدارس الثانوية في منطقة الناصرة غير عينة الدراسة، وقد تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٥) طالباً وطالبة، وتم إعادة التطبيق عليهم مرة ثانية بعد أسبوعين، وحُسب الثبات باستخدام طريقتين هما: معامل ارتباط بيرسون، وقد تم فيها الكشف عن قوة العلاقة الارتباطية بين درجات التطبيقين الأول والثاني للعينة الاستطلاعية وكان معامل الارتباط (٠,٨٩)، بالإضافة إلى استخدام كرونباخ ألفا كما في الجدول (2).

جدول (2)

ثبات الإعادة ومعامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا

المجالات	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
العنف الجسدي	0.87	٠,٨٣
العنف اللفظي	0.72	٠,٧٩
العنف النفسي	0.83	٠,٨١
العنف الاسري ككل	0.89	0.86

ثانياً: مقياس الوسواس القهري:

قامت الباحثة بتطوير مقياس الوسواس القهري المستخدم في دراسة عبد ، مايسة أحمد وعبدالخالق (٢٠٠٩)، ودراسة مؤمن وأبو هندي (٢٠٠٩)، ودراسة العنزي (١٩٩٧)، ودراسة توفيق (٢٠٠٠)، وتضمنت الاستبانة (٤٢) فقرة مزعة على خمسة مجالات هي: مجال وسواس النظافة وفقراته (١- ١٠)، ومجال الوساوس الدينية، وفقراته (١١-١٨)، ومجال الوساوس العداونية وفقراته (١٩- ٢٦)، ومجال الوساوس الجنسية، وفقراته (٢٧-٣٣)، ومجال وساوس التكرار، وفقراته (٣٤-٤٢).

صدق مقياس الوسواس القهري:

للتأكد من صدق المقياس، تم عرض مقياس الوسواس القهري بصورته الأولية على (٩) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم نفس والقياس والتقويم في جامعة عمان العربية، الملحق (ب)، وقد طلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول ملائمة المجالات، وملائمة الفقرات، والسلامة اللغوية، كما طلب منهم حذف أو إضافة فقرات يرون مناسبتها للمقياس، أو التعديل في المجالات، وقد اعتمدت النسبة المئوية (٨٠%) للموافقة على حذف أو تعديل الفقرة ، وكان من أهم التعديلات التي تمت على مقياس الوسواس القهري ما يأتي:

- حذف مجال الوساوس الجنسية.
- حذف بعض الفقرات لعدم ملائمتها، وفصل بعض الفقرات إلى فقرتين.
- إضافة بعض الفقرات الملائمة للمقياس الحالي، وتوزيعها على المجالات المناسبة لها.
- التعديل في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

وبعد إجراء التعديلات على مقياس الوسواس القهري فقد أصبح المقياس في صيغته النهائية مكون من (٣٠) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: مجال وسواس النظافة وفقراته (١- ٩)، ومجال الوساوس الدينية، وفقراته (١٠-١٤)، ومجال الوساوس العداونية وفقراته (١٥- ٢٢)، ومجال وساوس التكرار، وفقراته (٢٢- ٣٠)، والملحق (١) يبين الأداة في صورتها النهائية.

ثبات مقياس الوسواس القهري:

للتأكد من ثبات المقياس، تم اختيار عينة من المراهقين في المدارس الثانوية في منطقة الناصرة غير عينة الدراسة، وقد تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٥) طالباً وطالبة، وتم إعادة التطبيق عليهم مرة ثانية بعد أسبوعين، وحُسب الثبات باستخدام طريقتين هما: معامل ارتباط بيرسون، وقد تم فيها الكشف عن قوة العلاقة الارتباطية بين درجات التطبيقين الأول والثاني للعينة الاستطلاعية وكان معامل الارتباط (٠,٩٣)، بالإضافة إلى استخدام كرونباخ ألفا كما في الجدول (٤).

جدول (٤)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا

المجالات	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
وسواس النظافة	٠,٨٢	0.87
الوسواس الديني	٠,٨٨	0.88
الوسواس العدواني	٠,٨٥	0.85
وسواس التكرار	٠,٩١	0.86
الوسواس القهري	٠,٩٣	0.90

تصحيح مقياسي الدراسة:

تم اعتماد المتوســطات الحسابية والانحرافات المعيارية، في تفسير مستوى العنف الأسري، ومســتوى الوسواس القهري، وتصنيفها إلى ثلاثة مستويات: عالية ومتوسطة ومنخفضة، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية: القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقســومة على عدد المســتويات، أي :

$$\frac{(٥ - ١)}{٣} = \frac{٤}{٣} = ١,٣٣$$ وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

– وبذلك يكون المستوى المنخفض من ١ – أقل من ٢,٣٤

– ويكون المستوى المتوسط من ٢,٣٤ – أقل من ٣,٦٨

– ويكون المستوى العالي من ٣,٦٨ – ٥

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) وذلك على النحو الآتي: دائماً (٥) نقاط، غالباً (٤) نقاط، أحياناً (٣) نقاط، نادراً (٢) نقطة، وأبداً (١) نقطة.

إجراءات الدراسة:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة، تم إتباع الإجراءات التالية:

– الاطلاع على الأدب التربوي ذي الصلة بأهداف هذه الدراسة.

– تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.

– تحديد عدد أفراد مجتمع الدراســة من خلال الرجوع إلى المصــادر الرسمية في مديريات التربية والتعليم في منطقة الناصرة.

– إعداد أداتيّ الدراسة بصورتها النهائية، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما.

- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة البحث العلمي في الجامعة، موجه إلى المنطقة التعليمية لتوجيه كتاب رسمي إلى المدارس المستهدفة بالتطبيق من اجل الحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة (ملحق ٦).

- القيام بزيارة المدارس التي جاءت ضمن أفراد عينة الدراسة في منطقة الناصرة.

- القيام بتقديم شـــرح عن أهداف الدراسة وأغراضها، وبيان أن المعلومات التي تم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية.

- توزيع أداتيّ الـــدراســـة على أفراد العينة وإعطائهم الوقت الكافي في الإجابة على فقرات الاستبيان.

- اســـتخدام حزمة التحليل الإحصـــائي الاجتماعي (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج.

متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

- العنف الأسري: وله ثلاثة مستويات هي: (العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف النفسي).
- الوسواس القهري: ويقيس الدرجة الكلية وله ثلاث مستويات (منخفض، ومتوسط، ومرتفع).
- الجنس: وله فئتان (ذكر، وأنثى).
- المستوى الاقتصادي: وله ثلاث مستويات (منخفض، ومتوسط، ومرتفع).

التحليل الإحصائي:

تم تفريع البيانات التي يتم الحصول عليها في ذاكرة الحاسب الآلي من اجل تحليل البيانات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم التربوية (SPSS) حيث سيتم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع تم حساب تحليل التباين الثنائي.
- للإجابة عن السؤال الخامس تم حساب معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابـــع
نتائـــــج الدراســـــة

الفصل الرابـــع

نتائـــــج الدراســـــة

يشـــتمل هذا الفصـــل على النتائج التي تم التوصـــل إليها بعد القيام بالمعالجات الإحصائية المناسبة لأسئلة الدراسة، والتي تم عرضها حسب أسئلة الدراسة، وهي كما يأتي:

نتائج السؤال الأول: ما مستوى العنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصرة؟

للإجابة عن هذا الســـؤال تم اســـتخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصرة، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للعنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصرة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٢	العنف اللفظي	٩	2.44	1.32	١	متوسطة
٣	العنف النفسي	١١	2.25	1.30	٢	منخفض
١	العنف الجسدي	١٤	2.20	1.25	٣	منخفض
	العنف الاسري الكلي	٣٤	2.28	1.27	–	منخفض

يبين الجدول (٥) أن المتوســـطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢,٢٠-٢,٤٤)، حيث جاء مجال العنف اللفظي في المرتبة الأولى بأعلى متوســـط حســـابي بلغ (٢,٤٤)، تلاه في المرتبة الثانية مجال العنف النفســـي بمتوســـط حســـابي بلغ (٢,٢٥)، بينما جاء مجال العنف الجســـدي في المرتبة الأخيرة وبمتوســـط حسابي بلغ (٢,٢٠)، وبلغ المتوسط الحسابي للعنف الأسري الكلي (٢,٢٨)، وبمستوى منخفض.

وقد تم حســـاب المتوســـطات الحســـابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدى، حيث كانت على النحو التالي:

١. العنف الجسدي

للكشف عن مستوى فقرات مجال العنف الجسدي لدى المراهقين في منطقة الناصرة فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، الجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات العنف الجسدي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
11	يضرب الأخوة الكبار إخوتهم الأصغر لفرض السيطرة عليهم	2.48	1.47	١	متوسطة
2	يحبسني والدي في الغرفة	2.47	1.43	٢	متوسطة
1	أتعرض للضرب داخل الأسرة من والدي	2.27	1.45	٣	منخفض
13	يقوم والدي بتكسير الزجاج عندما يغضب	2.22	1.40	٤	منخفض
9	يستخدم والدي أي شيء ليضربنا به	2.17	1.43	٥	منخفض
12	إننا نعيش في جحيم داخل المنزل بسبب العنف الجسدي الموجود بالأسرة	2.16	1.45	٦	منخفض
14	يعاقبني والدي بالحرق إذا أذنبت	2.16	1.43	٦	منخفض
6	يشد والدي شعر والدتي بعنف	2.15	1.45	٨	منخفض
3	قام والدي بإلقاء والدتي خارج المنزل مرات عدة	2.14	1.42	٩	منخفض
4	يركل والدي أخوتي عندما يغضب	2.14	1.41	٩	منخفض
7	يضرب والدي والدتي بأي شيء أمامه	2.13	1.45	١١	منخفض
10	قام والدي بطعن أحد أفراد أسرتي بالسكين	2.13	1.45	١١	منخفض
5	يربطني والدي بالحبل إذا أخطأت	2.12	1.41	١٣	منخفض
8	يتعرض جميع أعضاء الأسرة للضرب عندما يغضب والدي	2.10	1.38	١٤	منخفض
	العنف الجسدي	2.20	1.25		منخفض

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢,١٠- ٢,٤٨)، حيث جاءت الفقرة رقم (١١) والتي تنص على "يضرب الأخوة الكبار إخوتهم الأصغر لفرض السيطرة عليهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٨)، بينما جاءت الفقرة رقم (٨) ونصها "يتعرض جميع أعضاء الأسرة للضرب عندما يغضب والدي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,١٠). وبلغ المتوسط الحسابي للعنف الجسدي ككل (٢,٢٠)، وبمستوى منخفض.

٢. العنف اللفظي

للكشف عن مستوى فقرات مجال العنف اللفظي لدى المراهقين في منطقة الناصرة فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، الجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات العنف اللفظي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
21	يهددني والدي بالحرمان من المصروف	2.75	1.51	١	متوسطة
22	يلقي والدي إلينا تعليمات قاسية	2.65	1.53	٢	متوسطة
20	يلقي والدي اللوم على أفراد الأسرة كلما حدثت مشكلة	2.57	1.46	٣	متوسطة
17	يصرخ والدي باستمرار	2.38	1.44	٤	متوسطة
15	تشتم والدتي والدي أمامنا	2.37	1.63	٥	متوسطة
19	تسخر والدتي من تعليمات والدي باستمرار	2.34	1.48	٦	متوسطة
16	يشتم والدي والدتي باستمرار	2.33	1.48	٧	منخفض
23	لا يتحدث أفراد الأسرة مع بعضهم البعض	2.30	1.53	٨	منخفض
18	ينعتني والدي بألفاظ بذيئة	2.26	1.49	٩	منخفض
	العنف اللفظي	2.44	1.32		متوسط

يبين الجدول (٧) أن المتوســطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢,٢٦- ٢,٧٥)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢١) والتي تنص على "يهددني والدي بالحرمان من المصروف" في المرتبة الأولى وبمتوســط حســابي بلغ (٢,٧٥)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٨) ونصها "ينعتني والدي بألفاظ بذيئة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوســط حسابي بلغ (٢,٢٦). وبلغ المتوسط الحسابي للعنف اللفظي ككل (٢,٤٤)، وبمستوى متوسط.

٣. العنف النفسي

للكشــف عن مستوى فقرات مجال العنف النفسي لدى المراهقين في منطقة الناصرة فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، الجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات العنف النفسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
25	يقضي والدي أغلب وقته خارج المنزل	2.54	1.69	١	متوسطة
26	يهدد والدي والدتي بالطلاق	2.45	1.50	٢	متوسطة
32	يتجاهل والدي آرائي	2.32	1.46	٣	منخفض
24	يعاملني والدي كغريب عن البيت	2.26	1.46	٤	منخفض
31	لا توجد علاقات أسرية دافئة في منزلنا	2.24	1.52	٥	منخفض
30	تقضي والدتي وقتا طويلا وهي تبكي مما تعانيه الأسرة من تسلط والدي علينا	2.21	1.49	٦	منخفض
34	يسخر والدي من والدتي عندما تعبر عن رأيها	2.19	1.48	٧	منخفض
33	يحرجني والدي أمام الناس	2.15	1.39	٨	منخفض
29	يمنعني والدي والدتي من ارتداء الملابس التي أحب	2.14	1.40	٩	منخفض
28	لا يشارك والدي في المناسبات الاجتماعية	2.12	1.42	١٠	منخفض
27	يمنع والدي والدتي من زيارة أهلها	2.11	1.43	١١	منخفض
	العنف النفسي	2.25	1.30		منخفض

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.11- 2.54)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٥) والتي تنص على "يقضي والدي أغلب وقته خارج المنزل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٤)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٧) ونصها "يمنع والدي والدتي من زيارة أهلها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,١١). وبلغ المتوسط الحسابي للعنف النفسي ككل (٢,٢٥)، وبمستوى منخفض.

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	وسواس النظافة	2.36	1.29	١	متوسط
٣	الوسواس العدواني	2.29	1.29	٢	منخفض
٤	وسواس التكرار	2.27	1.34	٣	منخفض
٢	الوسواس الديني	2.26	1.33	٤	منخفض
	الوسواس القهري	2.30	1.29		منخفض

يبين الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢,٢٦-٢,٣٦)، حيث جاء وسواس النظافة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٣٦)، تلاه في المرتبة الثانية الوسواس العدواني بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٩)، تلاه في المرتبة الثالثة وسواس التكرار بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٧)، بينما جاء الوسواس الديني في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٦)، وبلغ المتوسط الحسابي للوسواس القهري ككل (٢,٣٠)، وبمستوى منخفض.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حد، حيث كانت على النحو التالي:

١. وسواس النظافة

للكشف عن مستوى فقرات مجال وسواس النظافة لدى المراهقين في منطقة الناصرة فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، الجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات وسواس النظافة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أشعر بالحاجة المستمرة لغسل يدي	2.63	1.52	١	متوسط
3	استغرق وقتا طويلا في الاستحمام	2.57	1.46	٢	متوسط
2	لدي مشكلة باستخدام الحمامات العامة	2.52	1.52	٣	متوسط
5	أقضي وقتا طويلا في قص أظفاري	2.46	1.47	٤	متوسط
6	أشك في طهارة الماء	2.36	1.51	٥	متوسط
7	استخدم أنواع كثيرة من المنظفات	2.25	1.49	٦	منخفض
9	أقوم بترتيب غرفتي عدة مرات في اليوم	2.18	1.44	٧	منخفض
4	أشعر بالقرف والتقزز حين أجد نفسي مضطرا للمس أشياء يستعملها غيري	2.16	1.47	٨	منخفض
8	أتفل كثيرا حتى لا أبلع ريقي الملوث بالغبار	2.12	1.42	٩	منخفض
	وسواس النظافة	2.36	1.29		متوسط

يبين الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢,١٢- ٢,٦٣)، حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "أشـــعر بالحاجة المســـتمرة لغســـل يدي" في المرتبة الأولى وبمتوســـط حسابي بلغ (٢,٦٣)، بينما جاءت الفقرة رقم (٨) ونصها "أتفل كثيرا حتى لا أبلغ ريقي الملوث بالغبار" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,١٢). وبلغ المتوسط الحسابي لوسواس النظافة ككل (٢,٣٦)، وبمستوى متوسط.

٢. الوسواس الديني

للكشف عن مستوى فقرات مجال الوسواس الديني لدى المراهقين في منطقة الناصرة فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، الجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الوسواس الديني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
10	أشعر أن الله غير راض عني	2.45	1.50	١	متوسط
11	أخشى أن أكون وقعت بالكفر أو الشرك	2.29	1.50	٢	منخفض
12	تتكرر في ذهني أسئلة كثير حول الخالق	2.23	1.51	٣	منخفض
13	أحاسب نفسي بشدة وألومها	2.20	1.49	٤	منخفض
14	أشك في صحة صلاتي باستمرار	2.15	1.39	٥	منخفض
	الوسواس الديني	2.26	1.33		منخفض

يبين الجدول (١١) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢,١٥- ٢,٤٥)، حيث جاءت الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على "أشـــعر أن الله غير راض عني" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٥)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٤) ونصها "أشك في صحة صلاتي باســـتمرار" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,١٥). وبلغ المتوسط الحسابي للوسواس الديني ككل (٢,٢٦)، وبمستوى منخفض.

٣. الوسواس العدواني

للكشـــف عن مســـتوى فقرات مجال الوســـواس العدواني لدى المراهقين في منطقة الناصـــرة فقد تم حســـاب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، الجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الوسواس العدواني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
20	أخشى النطق بألفاظ غير لائقة	2.50	1.54	١	متوسط
17	من أن أنطق بألفاظ غير لائقة أو إهانات	2.47	1.43	٢	متوسط
15	أشعر أن هناك من يكيد لي المكائد	2.41	1.48	٣	متوسط
16	أخشى من مسؤولية وقوع أحداث رهيبة كالحريق	2.25	1.51	٤	منخفض
19	أشعر بالانزعاج من رؤية الأدوات الحادة	2.23	1.46	٥	منخفض
18	تسيطر علي فكرة إيذاء الآخرين	2.22	1.44	٦	منخفض
21	لدي أحلام عدوانية تؤرقني	2.15	1.45	٧	منخفض
22	يراودني خوف من تنفيذ فكره لا أرغب فيها مثل أن أطعن صديقي	2.12	1.39	٨	منخفض
	الوسواس العدواني	2.29	1.29		منخفض

يبين الجدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢,١٢- ٢,٥٠)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٠) والتي تنص على "أخشـــى النطق بألفاظ غير لائقة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٠)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٢) ونصها "يراودني خوف من تنفيذ فكره لا أرغب فيها مثل أن أطعن صـــديقي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,١٢). وبلغ المتوسط الحسابي للوسواس العدواني ككل (٢,٢٩)، وبمستوى منخفض.

٤. وسواس التكرار

للكشف عن مستوى فقرات مجال وسواس التكرار لدى المراهقين في منطقة الناصرة فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، الجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات وسواس التكرار مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
25	أقوم بإغلاق البريد الالكتروني عدة مرات	2.55	1.52	١	متوسط
29	كثيرا ما أغير الرقم السري للفيس بوك الخاص بي	2.52	1.69	٢	متوسط
23	أقوم بمراجعة الأشياء أكثر من مرة	2.27	1.48	٣	منخفض
24	أقوم بعد النقود عدة مرات للتأكد من صحتها	2.26	1.50	٤	منخفض
27	أميل للتأخر في أداء عملي لأنني أعيد تكرار عمل الأشياء	2.16	1.43	٥	منخفض
26	أرجع للبيت عدة مرات للتأكد من إغلاق البيت	2.14	1.41	٦	منخفض
30	أتردد كثيرا عندا أقدم على القيام بعمل ما	2.14	1.44	٦	منخفض
28	كثيرا ما أراجع إحكام إغلاق أنابيب الغاز	2.12	1.41	٨	منخفض
	وسواس التكرار	2.27	1.34		منخفض

يبين الجدول (١٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢,١٢- ٢,٥٥)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٥) والتي تنص على "أقوم بإغلاق البريد الالكتروني عدة مرات" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٥)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٨) ونصها "كثيرا ما أراجع إحكام إغلاق أنابيب الغاز" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,١٢). وبلغ المتوسط الحسابي لوسواس التكرار ككل (٢,٢٧)، وبمستوى منخفض.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى العنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصرة تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصرة حسب متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصرة حسب متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة

المتغير	المستوى		العنف الجسدي	العنف اللفظي	العنف النفسي	العنف الاسري ككل
الجنس	ذكر	س	2.36	2.62	2.42	2.45
		ع	1.28	1.34	1.31	1.29
	أنثى	س	2.04	2.25	2.06	2.10
		ع	1.21	1.27	1.27	1.23
المستوى الاقتصادي	منخفض	س	2.41	2.61	2.43	2.47
		ع	1.34	1.38	1.37	1.34
	متوسط	س	2.19	2.46	2.29	2.29
		ع	1.20	1.30	1.28	1.24
	مرتفع	س	1.96	2.19	1.96	2.02
		ع	1.20	1.25	1.21	1.21

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (١٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصرة بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكور، إناث)، والمستوى الاقتصادي للأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على المجالات جدول (١٥) وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل جدول (١٦).

جدول (١٥)

تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة على مجالات مستوى العنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصرة

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	العنف الجسدي	10.194	1	10.194	6.663	.010
هوتلنج=021.	العنف اللفظي	13.041	1	13.041	7.693	.006
ح=050.	العنف النفسي	11.645	1	11.645	7.109	.008
المستوى الاقتصادي	العنف الجسدي	10.959	2	5.480	3.582	.029
ويلكس=961.	العنف اللفظي	8.972	2	4.486	2.647	.072
ح=022.	العنف النفسي	11.018	2	5.509	3.363	.036
الخطأ	العنف الجسدي	567.617	368	1.530		
	العنف اللفظي	628.872	368	1.695		
	العنف النفسي	607.719	368	1.638		
الكلي	العنف الجسدي	588.277	374			
	العنف اللفظي	650.952	374			
	العنف النفسي	630.731	374			

يتبين من الجدول (١٥) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات. وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر المستوى الاقتصادي للأسرة في جميع المجالات باستثناء العنف اللفظي. ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (١٦).

جدول (١٦)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة على مستوى العنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	11.388	1	11.388	7.249	.007
المستوى الاقتصادي	10.323	2	5.162	3.286	.039
الخطأ	582.843	371	1.571		
الكلي	604.464	374			

يتبين من الجدول (١٦) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف ٧,٢٤٩ وبدلالة احصائية بلغت ٠,٠٠٧، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر المستوى الاقتصادي للأسرة، حيث بلغت قيمة ف ٣,٢٨٦ وبدلالة احصائية بلغت ٠,٠٣٩. ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (١٧).

جدول (١٧)

المقارنات البعدية بطريقة شيفية لأثر المستوى الاقتصادي للأسرة

المجال	المستوى	المتوسط الحسابي	منخفض	متوسط	مرتفع
العنف الجسدي	منخفض	2.41			
	متوسط	2.19	.22		
	مرتفع	1.96	.45*	.23	
العنف النفسي	منخفض	2.43			
	متوسط	2.29	.14		
	مرتفع	1.96	.46*	.32	
العنف الاسري ككل	منخفض	2.47			
	متوسط	2.29	.18		
	مرتفع	2.02	.45*	.27	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (١٨) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين منخفض ومرتفع، وجاءت الفروق لصالح منخفض في العنف الجسدي، والعنف النفسي، وفي العنف الأسري ككل.

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة حسب متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة حسب متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة

المتغير	الفئة		وسواس النظافة	الوسواس الديني	الوسواس العدواني	وسواس التكرار	الوسواس القهري
الجنس	ذكر	س	2.54	2.45	2.47	2.46	2.48
		ع	1.298	1.353	1.319	1.372	1.308
	أنثى	س	2.16	2.07	2.11	2.07	2.11
		ع	1.258	1.282	1.226	1.289	1.241
المستوى الاقتصادي	منخفض	س	2.53	2.45	2.46	2.44	2.47
		ع	1.357	1.433	1.340	1.406	1.354
	متوسط	س	2.36	2.32	2.32	2.30	2.33
		ع	1.278	1.304	1.268	1.311	1.265
	مرتفع	س	2.15	1.93	2.03	2.00	2.04
		ع	1.212	1.198	1.221	1.302	1.216

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (١٩) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس (ذكور، إناث)، والمستوى الاقتصادي للأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع).

ولبيان دلالة الفروق الإحصـــائية بين المتوســـطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على المجالات جدول (٢٠) وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل جدول (٢١).

جدول (٢٠)

تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة على مستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	وسواس النظافة	13.814	1	13.814	8.505	.004
هوتلنج=023.	الوسواس الديني	12.721	1	12.721	7.423	.007
ح=074.	الوسواس العدواني	11.886	1	11.886	7.386	.007
المستوى الاقتصادي	وسواس التكرار	13.885	1	13.885	7.893	.005
	وسواس النظافة	7.440	2	3.720	2.290	.103
	الوسواس الديني	13.580	2	6.790	3.962	.020
ويلكس=954.	الوسواس العدواني	9.436	2	4.718	2.932	.055
ح=027.	وسواس التكرار	9.778	2	4.889	2.779	.063
الخطأ	وسواس النظافة	602.569	371	1.624		
	الوسواس الديني	635.821	371	1.714		
	الوسواس العدواني	597.043	371	1.609		
	وسواس التكرار	652.633	371	1.759		
الكلي	وسواس النظافة	623.419	374			
	الوسواس الديني	662.849	374			
	الوسواس العدواني	618.583	374			
	وسواس التكرار	676.538	374			

يتبين من الجدول (٢٠) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات. وجاءت الفروق لصالح الذكور.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر المستوى الاقتصادي للأسرة في الوسواس الديني، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيا في باقي المجالات. ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٢١).

جدول (٢١)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة على مستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	13.123	1	13.123	8.142	.005
المستوى الاقتصادي	9.397	2	4.699	2.915	.055
الخطأ	597.968	371	1.612		
الكلي	620.614	374			

يتبين من الجدول (٢١) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف ٨,١٤٢ وبدلالة احصائية بلغت ٠,٠٠٥. وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر المستوى الاقتصادي للأسرة، حيث بلغت قيمة ف (٢,٩١٥) وبدلالة احصائية بلغت (٠,٠٥٥).

جدول (٢٢)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المستوى الاقتصادي على الوسواس الديني

المجال	المستوى	المتوسط الحسابي	منخفض	متوسط	مرتفع
الوسواس الديني	منخفض	2.45			
	متوسط	2.32	.13		
	مرتفع	1.93	.51*	.38	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٢٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين المستوى الاقتصادي المنخفض والمرتفع، وجاءت الفروق لصالح المنخفض.

نتائج السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين العنف الأسري والسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين العنف الأسري والوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة، والجدول (٢٣) يوضح ذلك.

جدول (٢٣)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين العنف الأسري والسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة

المجال		العنف الجسدي	العنف اللفظي	العنف النفسي	العنف الاسري ككل
وسواس النظافة	معامل الارتباط ر	.664**	.680**	.657**	.577**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000
	العدد	375	375	375	375
الوسواس الديني	معامل الارتباط ر	.554**	.640**	.680**	.570**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000
	العدد	375	375	375	375
الوسواس العدواني	معامل الارتباط ر	.572**	.669**	.651**	.575**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000
	العدد	375	375	375	375
وسواس التكرار	معامل الارتباط ر	.583**	.666**	.671**	.585**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000
	العدد	375	375	375	375
الوسواس القهري	معامل الارتباط ر	.586**	.583**	.680**	.695**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000
	العدد	375	375	375	375
سلوك المواطنة التنظيمية ككل	معامل الارتباط ر	.681**	.621**	.562**	.686**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000
	العدد	350	350	350	350

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتبين من الجدول (٢٣) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين العنف الأسري والوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة.

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائـــج والتوصيات

يشـــتمل هذا الفصل على مناقشة نتائج الدراسة، وأهم التوصيات التي تم اقتراحها في ضوء نتائج الدراسة، وقد تم مناقشة النتائج وعرض ما اتفق واختلف معها من الدراسات السابقة حسب أسئلة الدراسة، وهي كما يأتي:

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى العنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصرة؟

كشفت نتائج الدراسة كما في الجدول رقم (٥) أن الدرجة الكلية لمستوى العنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصـــرة كان منخفضـــاً، وقد جاء مجال العنف اللفظي في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال العنف النفسي، بينما جاء مجال العنف الجسدي في المرتبة الأخيرة.

وفي حدود علم الباحثة فأنها لم تجد أي دراســـة تكشـــف عن مستوى العنف الأسري بشـــكل عام إلى دراســـة واحدة اختلفت مع نتيجة الدراسة الحالية وهي دراسة فاميجي وفيزادي وميرابازادي وفيزاديه (Vameghi, Feizzadeh, Mirabzadeh, & Feizzadeh, 2010) التي أشارت إلى أن (٢٢,٨) من الطلاب والطالبات أشاروا إلى أنهم شاهدوا العنف الأسري بين آباءهم وامهاتهم، وهذه النسبة مرتفعة مقارنة مع الدرجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

أما من حيث النتيجة المتعلقة بترتيب مجالات العنف الأسري فقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية في ترتيب مجالات العنف الأســـري لدى عينة الدراســـة مع نتائج دراســـة الشـــطناوي (٢٠٠٩) التي كان من أهم نتائجها الوصفية أن العنف اللفظي هو النوع الأكثر انتشاراً بين أنواع العنف، وفي المرتبة الأخيرة جاء العنف الجسمي، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية جزئياً في

مجيء مجال العنف الجســدي في المرتبة الأخيرة مع نتائج دراسة العجلوني (٢٠٠٦) إذ كشفت نتائجها أن مجال العنف الجسدي جاء في المرتبة الأخيرة.

واختلفت نتيجة الدراســة الحالية جزئياً مع نتيجة دراسة العجلوني (٢٠٠٦) إذ كشفت نتائجها أن مجال العنف المعنوي جاء في المرتبة الأولى، في حين كشفت نتيجة الدراسة الحالية أن مجال العنف اللفظي جاء بالمرتبة الأولى.

واختلفت مع نتيجة دراســة الهر (٢٠٠٨)، ونتيجة دراســة الغامدي (٢٠٠٩)، ومع نتيجــة دراســة فــاميجي وفيزادي وميرابــازادي وفيزاديــه (Vameghi, Feizzadeh, Mirabzadeh, & Feizzadeh, 2010) التي توصلت إلى أن أكثر أنواع العنف شيوعاً لدى عينة البحث هو العنف الجسدي.

إن نتيجة هذا الســؤال التي أشــارت إلى مستويات منخفضة للعنف الأسري لدى عينة الدراســة حسب وجهة نظر الأبناء تدل على حالة الوعي الأسري لدى الوالدين في بيئة الدراسة الحالية، وانتشــار أنماط التنشــئة الأسرية السليمة القائمة على الدعم والتقدير لكل أفراد الأسرة، وربما يعزى السبب في نتيجة الدراسة الحالية إلى انتشار الوعي الأسري في الممارسات السليمة والناجعة لحل المشــكلات الأســرية في البيئة الفلسطينية، وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى إدراك الوالدين للآثار السلبية المباشرة وغير المباشرة للعنف الأسري، من خلال مختلف وسائل الإرشــاد والتوجية والإعلام، والتي تشمل كل من الجاني والضحية والأسرة كلها، وقد تمتد إلى المجتمع وتماسكه، ومن أبرز هذه الآثار السلبية الصحية والنفسية لكل أفراد الأسرة، كما قد تؤثر على تماســك وتكافل الأســرة بالدرجة الأولى، والمجتمع بالدرجة الثانية، فالعنف يعوق حركة الأسرة، ويجعل من الصعب عليهم القيام بوظائفهم وواجباتهم.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة؟

كشـــفت نتائج الدراسة كما في الجدول (٩) أن الدرجة الكلية لمستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصـــرة كان منخفضـــاً، وقد جاء مجال وسواس النظافة في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية الوسواس العدواني، تلاه في المرتبة الثالثة وسواس التكرار، بينما جاء الوسواس الديني في المرتبة الأخيرة.

اتفقت نتيجة الدراســـة الحالية في انخفاض مســـتوى الوساوس القهري مع نتائج دراسة الحميري (٢٠٠٦) التي كشفت نتائجها أن نسبة شيوع الوساوس القهرية من إجمالي العينة الكلية تبلغ (٣%)، وهي نسبة قليلة، واختلفت نتيجة هذا السؤال في مستوى الوسواس القهري مع نتيجة دراسة عباس (٢٠١١) التي كشفت عن درجة متوسطة للوسواس القهري لدى عينة الدراسة.

إن هذه النتيجة متوافقة مع الأدب النظري في موضوع الوساوس القهري، ومدى شيوعه بين الأفراد، إذ أن نســـبة شيوعه متدنية، وقد أشار إلى هذه النتيجة بطرس (٢٠٠٨) فقد بين أن نســـبة هذا المرض تعادل ٢%، مما يعني أن واحداً من كل خمســـين شـــخص يعاني من هذا المرض.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى العنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصرة تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة؟

كشـــفت نتائج هذا السؤال كما في الجدول رقم (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في مستوى العنف الأسري لدى المراهقين في منطقة الناصرة تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات، وجاءت الفروق لصـــالح الذكور. كما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر المســـتوى الاقتصادي للأسرة في جميع المجالات باستثناء العنف اللفظي، وقد جاءت الفروق بين المستوى الاقتصادي منخفض والمرتفع، وجاءت الفروق لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض في العنف الجسدي، والعنف النفسي، وفي العنف الأسري ككل.

اتفقت نتيجة الدراســـة الحالية في هذا السؤال مع نتيجة دراسة العازمي (٢٠٠٧) التي كشـــفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في العنف الأسري تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

أما في متغير المســـتوى الاقتصادي فقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الشـــطناوي (٢٠٠٩)، ومع نتائج دراسة فاميجي وفيزادي وميرابازادي وفيزاديه (Vameghi, Feizzadeh, Mirabzadeh, & Feizzadeh, 2010) التي كشفت عن وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي ولصالح الأسر ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض.

وربما يعود الســـبب في وجود الفروق الإحصـــائية في مستويات العنف الأسري التي تعزى للجنس ولصـــالح الذكور إلى اختلاف طبيعة الذكر والانثى في المجتمع العربي، ومحاولة الحفاظ على الأنثى من العنف، وبخاصة العنف الجسدي حتى لا يتم التسبب لها بإعاقة تدوم معها نتيجة العنف مما تحرمها من العديد من حقوقها الاجتماعية، وبخاصـــة حصولها على تعليم جيد، ووظيفة جيدة وبالنهائية حصـــولها على زوج متوازن صـــحياً وانفعالياً واقتصادياً وتعليمياً، مما يوقع الأهل في العديد من المســـؤوليات التي هم بغنى عنها في حال عدم ممارســـتهم للعنف مع الإناث.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة؟

كشفت نتائج هذا السؤال كما في الجدول (٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور، كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر المستوى الاقتصادي للأسرة في الدرجة الكلية للوسواس القهري، وفي جميع المجالات باستثناء مجال واحد وهو مجال الوسواس الديني، وقد كانت الفروق الإحصائية بين المستوى الاقتصادي المنخفض والمرتفع، وجاءت الفروق لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض.

وربما يعود السبب في وجود فروق في الوسواس القهري تعزى للجنس إلى طبيعة المجتمع الذكوري الذي عادة ما يتفاعل مع المجتمع أكثر من الإناث مما يؤدي لتعرضه للعديد من الضغوطات الاجتماعية والاضطرابات السلوكية التي تؤدي إلى اضطراب الوساوس القهري، كما إن الذكور عادة ما يتعرضون للعنف أكثر من الإناث، وهذا يؤدي إلى تعرضهم لاضطراب الوسواس القهري.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين العنف الأسري والسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة؟

كشـــفت نتائج هذا السؤال كما في الجدول (٢٣) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين العنف الأسري والوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة.

اتفقت نتائج الدراســـة مع نتائج دراسة الهر (٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود علاقة قويـــة بين العنف والاضـــطرابات النفســـية المتمثلة بالاكتئاب، والقلق، ومشـــاعر الوحدة والاغتراب، واضـــطرابات النوم، والرهاب الاجتماعي، وكون الوســـواس القهري ضـــمن الاضـــطرابات النفســـية فتكون هذه الدراســـة أقرب الدراسات التي اتفقت مع نتيجة الدراسة الحالية.

كما اتفقت مع نتائج دراســـة ماليكا (Malika, 2011) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصـــائياً بين التعرض للعنف الأسري، وبين ظهور المشاكل السلوكية لدى الطلاب مثل اضطراب التصرف، والتنمر، والسلوكيات ضد اجتماعية مع الأقران، وكون الوسواس القهري ضمن المشاكل السلوكية فتكون هذه الدراسة أقرب الدراسات التي اتفقت مع نتيجة الدراسة الحالية.

وتشـــير هذه النتيجة الى أن العنف الأسري مؤشر كبير وواضح على الوسواس القهري،فالفرد المعنف قد يكون عرضة للوساوس القهرية،وفي هذا دلالة على ارتباط العنف الأسري بمختلف أنواعه الجســـدي،أم اللفظي،أم النفســـي مع الاضـــطرابات النفســـية والســـلوكية التي تصيب الفرد،وتؤثر على سلوكه في الحياة العامه وفي تفاعله وتواصله الاجتماعي

التوصيات:

أولاً: التوصيات النظرية:

- تقديم البرامج الإرشـــادية، ووضـــع مجموعة من الاستراتيجيات التي تسهم في نشر الوعي الأجتماعي وتحارب العنف الأسري بما يضمن التخلي عن هذا السلوك نهائياً للحد من الأخطار التي ترافقه على المستقوي وعلى الضحية.

- تقديم برامج التوجيه والإرشاد النفسي لخفض مستوى العنف الأسري لدى المراهقين؛ لما له من أثر في نموهم الانفعالي والاجتماعي والأكاديمي.

ثانياً: التوصيات البحثية:

- إجراء المزيد من الدراســـات الارتباطية التي تتناول متغيري الدراســـة العنف الأســـري والوسواس القهري في مجتمعات أخرى، وعينات أكثر.

- إجراء دراســـات مماثلة للدراســـة الحالية بتناول متغيرات تصـــنيفية أخرى كالتخصـــص، والمرحلة الدراسية، وأساليب التنشئة الوالدية، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

مع نتيجة الدراسة الحالية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن العنف الأسري مؤشر كبير وواضح على الوسواس القهري، فالفرد المعنف قد يكون عرضـــة للوسواس القهرية، وفي هذا دلالة على ارتباط العنف الأسري بمختلف أنواعه الجسدي، أم اللفظي، أم النفسي مع الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تصيب الفرد، وتؤثر على سلوكه في الحياة العامة وفي تفاعله وتواصله الاجتماعي.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، أبو الحســـن عبد الموجود. (٢٠٠٨). **ديناميات الانحراف والجريمة**. الإســـكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٩٣). **لسان العرب**. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبو جادو، صالح. (٢٠٠٤). **علم النفس التطوري: الطفولة والمراهقة**. عمان: دار المسيرة.

البداينة، ذياب وأبو حجلة، همســـة. (٢٠٠٥). العلاقة بين الخصـــائص الشـــخصـــية للزوجة ورضـــاهـــا عن الزواج والعنف ضـــد الزوجة في قصـــبة الكرك. **مؤتة للبحوث والدراسات**، ٢٠، (٦)، ٣٧- ٨٠.

بركات، مطاوع. (١٩٩٦).أبرز انماط العنف الأســـري : العنف بين الزوجين ، **مجلة العربي** المجلد ٤٤٩، ١٦٢-١٦٥.

بطرس، حافظ بطرس. (٢٠٠٨). **التكيف والصحة النفسية للطفل**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بنات، ســـهيلة. (٢٠٠٥). **العنف ضـــد المرأة: أســـبابه، واثاره، وكيفية علاجه**. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.

توفيق، توفيق عبدالمنعم. (٢٠٠٠). الوسواس القهري دراسة على عينات بحرينية. **مجلة علم النفس**، يوليو: ٦٤- ٧٦.

الحديدي، مؤمن وجهشان، هاني (٢٠٠١). **العنف الأسري**، في محمد أبو عليا (محرر)، دليل إرشادي في التعامل مع العنف الأسري، الزرقاء: مؤسسة الأندلس للتجليد والطباعة.

الحميري، عبده فرحان محمد. (٢٠٠٦). الوســـاوس القهرية في مرحلة المراهقة بمدينة ذمار. **مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث**، اليمن، ٥، (١)، ٣-٢٠.

الخالدي، أديب محمد. (٢٠٠٩). **المرجع في الصـــحة النفســـية**. عمان: دار وائل للنشـــر والتوزيع.

خطاب، كريمة وشـــحاتة، سمير. (٢٠٠٨). الوسواس القهرى وعلاقته بعوامل الخمسة الكبرى للشـخصـية لدى الطلاب. **مجلة التربية وعلم النفس بكلية التربية جامعة المنيا**، ١٣، (٣)، ٤٣- ٦٧.

رشـــوان، حســـين. (٢٠٠٣). **الأســـرة والمجتمع: دراســـة في علم اجتماع الأســـرة**، الإسكندرية:مؤسسة شباب الجامعة.

الزعبي، أحمد محمد. (٢٠٠٩). العنف الأســـري وآثاره على شخصية الآباء والأبناء. **مجلة التربية**، ٢٣، (٣): ٢٣٦- ٢٥٢.

زهران، حامد عبد الســـلام. (١٩٩٧). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الســـيـــد، عبد الحليم وفرج، طريف ومحمود، عبد المنعم. (٢٠٠٣). **علم النفس الاجتماعي المعاصر**. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

شريم، رغدة. (٢٠٠٧). **سيكولوجية المراهقة**. عمان: دار المسيرة.

الشـــطنـــاوي،٢٠٠٩،**الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة**،عمان:دار الفكر ناشـــرون وموزعون.

عباس،لينا.(٢٠١١).**مظاهر التشـــوه الوهمي للجســـد وعلاقتة بالقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعه الاردنية**.دراسات العلوم التربوية، ٣٩،(٢).

عبد الهادي، محمد. (٢٠٠٥). **علم النفس الاجتماعي.** بيروت: دار العلوم للطباعة والنشر.

عبدالحميد، أشـــرف محمد. (٢٠٠٧). **الصـــحة النفســـية للعاديين وذوي الحاجات الخاصة.** الرياض: دار الزهراء للطباعة والنشر.

عبدالخالق، أحمد وخليفة، عبداللطيف. (٢٠٠٢). **الوســـواس القهري: التشـــخيص والعلاج.** الكويت، جامعة الكويت: مجاس المشر العلمي.

العجلوني، صالح عبدالله. (٢٠٠٦). **العنف الأسري واستراتيجيات التوافق النفسي لدى طلبة الصـــف العاشر الأساسي في ضوء بعض المتغيرات.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

عز الدين، خالد. (٢٠٠٩). **السلوك العداوني عند الأطفال.** عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العازمي،محمد ســـعيدان.(٢٠٠٧).**العنف الأســـري وعلاقته بالاضرابات السيكوسوماتية لدى طلبـــة المرحلة الثانوية في دولة الكويت،** الكويت، جامعة الكويت: مجاس المشـــر العلمي.

العزام، إدريس. (٢٠٠٠). **العنف الأسري وانعكاساته على صحة المرأة في المجتمع العربي.** المجلة الثقافية، الأردن، العدد ٢٩، ٣٨- ٥٣.

العواودة،امل ســـالم.(٢٠٠٢).**العنف ضـــد الزوجة في المجتمع الاسري.**عمان:جامعة البلقاء التطبيقية.

عيـــد، غادة خالد والنيال، مايســـة أحمد وعبدالخالق، أحمد محمد. (٢٠٠٩). الخصـــائص السيكومترية والتحليل العاملي التوكيدي لمقياس أعراض اضطراب الوسواس القهري لـــدى عينة من طلاب جامعة الكويت. **مجلة العلوم التربوية والنفســـية،** ١٠، (٣): ١١٢- ١٣٩.

الغامدي، مسفر بن محمد. (٢٠٠٩). **العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى عينة من المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

غانم، محمد حسن. (٢٠٠٧). العنف الأسري: دراسة سيكولوجية الجرائم الأسرية المنشورة في الصحف المصرية باستخدام تحليل المضمون. **مجلة علم النفس**، القاهرة، ٧٣: ١٤٤- ١٥٩.

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. (١٩٩٨). **القاموس المحيط**. بيروت: مؤسسة الرسالة.

القضاة، محمد وسلوم، صفية. (٢٠٠٦). العنف الأسري وأثره على صحة الأسرة. **دراسات، علوم الشريعة والقانون**، ٣٣، (١)، ١٣٨- ١٥٩.

اللحام، احمد عبد العزيز. (٢٠١٠). مشكلة العنف الأسري في المجتمع العربي الراهن. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، جامعة الأمير نايف، المملكة العربية السعودية، ٢٧، (٥٢)، ١٨٥- ١٢٢.

المجلس الوطني لشؤون الاسرة (٢٠٠٥) .**العنف الأسري في الأردن : المعرفة والاتجاهات والواقع** ، تقرير اولي ، منشورات المجلس الوطني لشؤون الأسرة، ص ص ٤٣- ٤٤.

مجيد، سوسن شاكر. (٢٠٠٨). **العنف والطفولة: دراسات نفسية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

المعايطة، غادة. (٢٠٠٥). ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الأردني. **مجلة الدراسات الأمنية**، العدد (٤)، ص١٦٣- ١٧١.

مكي، رجاء وعجم، ســـامي. (٢٠٠٣). **أشـــكال العنف: العنف المشـــروع والعنف المدان**. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات.

موسى، رشاد علي والعايش، زينب محمد. (٢٠٠٥). **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**. القاهرة: عالم الكتب.

الهر، قدرة عبد الأمير. (٢٠٠٨). **العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنّفات في مدينة (مالمو) بالســـويد**. رســـالة ماجســـتير غير منشـــورة، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، الدنمارك.

المراجع الأجنبية:

Beloch, A; Morillo, G & Soriano, G. (2006). Obsession Subtypes: Relationships with Obsessive- Compulsive Symptoms Dysfunctional Beliefs and through control Strategies, **Revisit de Psychopathologic Clinical,** 11(2), 65- 78.

Brian, T & Dorothy, B. (2007). Children at Risk from Domestic Violence and Their Educational Attainment: Perspectives of Education Welfare Officers, Social Workers and Teachers. **Child Care in Practice**, 13, (3), 185-201.

Dyches, T., Leininger, M., Heath, M & Prater, M. (2010). Understanding Obsessive Compulsive Disorder in Students: Symptoms and School-Based Interventions. **School Social Work Journal**. 34, (2), 35-55.

Fulton, J., Marcus, D & Merkey, T. (2011), Irrational Health Beliefs and Health anxiety, **Journal if clinical Psychology**, 67, (6), 527- 538.

Lind, G. (2000). **Educational Environments Which Promote self Sustaining Moral Development**. University of Constance, Germany, Retrieved April 2012, http://www.uni-konstanz.de/ ag-moral/selfsust.htm

Malika, M. (2011). Prevalence of Bullying and Aggressive Behavior and their Relationship to Mental Health Problems Among Norwegian Secondary School Students. **European Child and Adolescent Psychiatry**, 19(11), 803-811.

O 'Connor, J & Ardema, D. (2007), Intrusive thought, Obsessions, and Appraisals in Obsessive- Compulsive disorder: A critical review, **Clinical Psychology review**, 27(3), 366- 383.

Shaffer, D. (1999). **Developmental Psychology: Children and Adolescents**. California. Brooks Cole.

Stein, D. (2002). Obsessive- compulsive disorder. **Lancet**, 360, 397- 406.

Vameghi, M; Feizzadeh, A; Mirabzadeh, A & Feizzadeh, G. (2010). Exposure to Domestic Violence between Parents: A Perspective from Tehran, Iran. **Journal of Interpersonal Violence**, 25 (6), 1006-1021.

الملاحـــــق

الملحق (١)

مقاييس الدراسة النهائية

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد ،،،،

تحاول الباحث التعرف إلى مستوى العنف الأسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى المراهقين، وتأمل أن يقوم كل طالب بتحديد وجهة نظره لكل فقرة من الفقرات بوضع إشار (x) أمام التكرار المناسب للفقرة.

مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة، وإن أي إجابة تعتبر صحيحة طالما أنها تعبر عن وجهة نظرك بصدق، كما ترغب الباحثة التنويه إلى أن المعلومات التي سوف يتم الحصول عليها ستبقى سرية وأنها لأغراض البحث العلمي فقط؛ لذا فإن المرجو منك الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة دون أن ترك واحدة منها.

معلومات شخصية:

الجنس ☐ **ذكر** ☐ **أنثى**

المستوى الاقتصادي ☐ **أقل من ٤٠٠٠ شيكل** ☐ **٤٠٠٠ – أقل من ١٠٠٠٠ شيكل** ☐ **أكثر من ١٠٠٠٠ شيكل**

الصف ☐ **العاشر** ☐ **الحادي عشر** ☐ **الثاني عشر**

ولكم جزيل الشكر والتقدير

الطالبة: ربى نعمان أحمد فقرا

أولاً: مقياس العنف الأسري

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١.	أتعرض للضرب داخل الأسرة من والديّ.					
٢.	يحبسني والديّ في الغرفة.					
٣.	قام والدي بإلقاء والدتي خارج المنزل مرات عدة.					
٤.	يركل والدي أخوتي عندما يغضب.					
٥.	يربطني والدي بالحبل إذا أخطأت.					
٦.	يشد والدي شعر والدتي بعنف.					
٧.	يضرب والدي والدتي بأي شيء أمامه.					
٨.	يتعرض جميع أعضاء الأسرة للضرب عندما يغضب والدي.					
٩.	يستخدم والدي أي شيء ليضربنا به.					
١٠.	قام والدي بطعن أحد أفراد أسرتي بالسكين.					
١١.	يضرب الأخوة الكبار إخوتهم الأصغر لفرض السيطرة عليهم.					
١٢.	إننا نعيش في جحيم داخل المنزل بسبب العنف الجسدي الموجود بالاسرة.					
١٣.	يقوم والدي بتكسير الزجاج عندما يغضب.					
١٤.	يعاقبني والدي بالحرق إذا أذنبت.					
١٥.	تشتم والدتي والدي أمامنا.					
١٦.	يشتم والدي والدتي باستمرار.					
١٧.	يصرخ والديّ بأستمرار.					
١٨.	ينعتني والديّ بألفاظ بذيئة.					
١٩.	تسخر والدتي من تعليمات والدي باستمرار.					
٢٠.	يلقي والديّ اللوم على أفراد الأسرة كلما حدثت مشكلة.					
٢١.	يهددني والديّ بالحرمان من المصروف.					
٢٢.	يلقي والدي إلينا تعليمات قاسية.					
٢٣.	لا يتحدث أفراد الأسرة مع بعضهم البعض.					
٢٤.	يعاملني والديّ كغريب عن البيت.					
٢٥.	يقضي والدي اغلب وقته خارج المنزل.					
٢٦.	يهدد والدي والدتي بالطلاق.					
٢٧.	يمنع والدي والدتي من زيارة أهلها.					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
٢٨.	لا يشارك والدي في المناسبات الاجتماعية.					
٢٩.	يمنعني والدي ووالدتي من إرتداء الملابس التي أحب.					
٣٠.	تقضي والدتي وقتا طويلا وهي تبكي مما تعانيه الأسرة من من تسلط والدي علينا.					
٣١.	لا توجد علاقات أسرية دافئة في منزلنا.					
٣٢.	يتجاهل والديّ آرائي.					
٣٣.	يحرجني والدي أمام الناس.					
٣٤.	يسخر والدي من والدتي عندما تعبر عن رأيها.					

ثانياً: مقياس الوسواس القهري

الرقم	العبـــــــــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١.	اشعر بالحاجة المستمرة إلى غسل يدي.					
٢.	لدي مشكلة بإستخدام الحمامات العامة.					
٣.	استغرق وقتاً طويلاً في الاستحمام.					
٤.	أشعر بالقرف والتقزز حين أجد نفسى مضطراً للمس أشياء يستعملها غيري.					
٥.	أقضي وقتاً طويلاً في قص أظفاري.					
٦.	أشك في طهارة الماء.					
٧.	استخدم أنواعاً كثيرةً من المنظفات.					
٨.	أتفل كثيراً حتى لا أبلع ريقي الملوث بالغبار.					
٩.	أقوم بترتيب غرفتي عدة مرات في اليوم.					
١٠.	أشعر أن الله غير راض عني.					
١١.	أخشى أن أكون وقعت بالكفر أو الشرك.					
١٢.	تتكرر في ذهني أسئلة كثير حول الخالق.					
١٣.	أحاسب نفسي بشدة وألومها.					
١٤.	أشك في صحة صلاتي باستمرار.					
١٥.	أشعر أن هناك من يكيد لي المكائد.					
١٦.	أخشى من مسؤولية وقوع أحداث رهيبة كالحريق.					
١٧.	أخشى من إهانة الآخرين.					
١٨.	تسيطر علي فكرة إيذاء الآخرين.					
١٩.	أشعر بالانزعاج من رؤية الأدوات الحادة.					
٢٠.	أخشى النطق بألفاظ غير لائقة.					
٢١.	لدي أحلام عدوانية تؤرقني.					
٢٢.	يراودني خوف من تنفيذ فكره لا ارغب فيها (مثل أن اطعن صديقي).					
٢٣.	أقوم بمراجعة الأشياء أكثر من مرة.					
٢٤.	أقوم بعد النقود عدة مرات للتأكد من صحتها.					
٢٥.	أقوم بإغلاق البريد الإلكتروني عدة مرات.					
٢٦.	أرجع للبيت عدة مرات للتأكد من إغلاق البيت.					
٢٧.	أميل للتأخر في أداء عملي لأنني أعيد تكرار عمل الأشياء.					
٢٨.	كثيرا ما أراجع إحكام إغلاق أنابيب الغاز.					

الرقم	العبـــــــــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
٢٩.	كثيراً ما أغير الرقم السري للفيس بوك الخاص بي.					
٣٠.	أتردد كثيراً عندما أقدم على القيام بعمل ما.					

الملحق (٢)

أسماء المحكمين

اسم المحكم	الجامعة	الكلية	القسم
الدكتور إبراهيم زريقات	الجامعة الأردنية	العلوم التربوية والنفسية	التربية الخاصة
الدكتور إياد الشوارب	جامعة عمان العربية	العلوم التربوية والنفسية	علم النفس التربوي
الدكتورة سهيلة بنات	جامعة عمان العربية	العلوم التربوية والنفسية	علم النفس التربوي
الدكتور محمد عباس	جامعة عمان العربية	العلوم التربوية والنفسية	القياس والتقويم
الدكتور فؤاد الجوالدة	جامعة عمان العربية	العلوم التربوية والنفسية	التربية الخاصة